

الرد على من
يقول القرآن مخلوق

تأليف

أحمد بن سلمان النجداد

محققه وعناوين عليه

رضا الله محمد رادريسي



مكتبة الصحابة الإسلامية

السالمية - الكويت

السر على من
يقول القرآن مخلوق

تأليف
أحمد بن سليمان النجاشي

محققه وعناوين عليه
رضا السهمي دأدرين



مكتبة الصحابة الإسلامية
السالمية - الكويت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله واصحابه
أجمعين
أما بعد

فلقد شاء الله أن يقع إختياري على تحقيق هذه المخطوطة الصغيرة المهمة ،
والتي تتعلق بباب مهم جداً من أبواب العقائد لنيل شهادة الليسانس من كلية
الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
فها أنا ذا أقدم إليكم هذا الكتاب محققاً ومخرّجاً أحاديثه وآثاره ، مع
الإعتراف بقلة علمي وقصر باعي ، راجياً منكم الصّحح عما وقع في الكتاب من
تقصير أو خطأ، فإن ما كان فيه من صواب فمن الله ، وما كان فيه من خطأ
فمني ومن الشيطان ، وأستغفر الله وأتوب إليه .
وقبل كل شيء أبتهل إلى الله جلت قدرته شاكراً له على آلائه المتواصلة
ونعمائه المتتابة التي لا تحصى ولا تنفد ، ومنها أنه وفقني لإتمام هذا العمل مع
عدم سعة اطلاعي وكفاءتي له .

وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خير فاتحة لي .
ثم لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الى كل من أعانني في هذا البحث من
مشايخي وإخواني بإرشاداتهم وتوجيهاتهم النافعة وأخص بالذكر منهم فضيلة
الشيخ ربيع المدخلي - حفظه الله - المشرف على البحث ، فإنه جزاه الله خيراً
أنفق الكثير من أوقاته الثينة في قراءة هذا البحث وإصلاحه مع أشغاله
المترامة .

فالله أسأل لي وله ولجميع مشايخي مزيداً من التوفيق والسداد ، وأن يجعل
خاتمنا على الإيمان ويجمعنا في دار القرار .
إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وكتبه رضاء الله محمد ادريس

المدينة المنورة

في جمادى الآخرة ١٤٠٠ هـ

سرد موجز لتاريخ فتنة القرآن

١- بماذا تعرف فتنة خلق القرآن في كتب التاريخ ؟

تعرف مسألة خلق القرآن في كتب التاريخ باسم «الحنّة» وهذا هو الذي يرد ذكره كثيراً في كتب الجرح والتعديل .

والحنّة في اللغة من مَحَنَته وامْتَحَنَته : اختبره وخبره ، والإسم الحنّة^(١) واستُعمل أولاً فيما لقيه الأنبياء من العذاب فصبروا على دعوتهم ، ثم اشتهر استعماله في إختبار العلماء بالقول بخلق القرآن وما لقوه في ذلك من عذاب .

٢- متى نشأت هذه الفكرة ومن الذين قاموا باحتضانها ؟

فالمصادر تقول إن القول بخلق القرآن ظهر في الأيام الأخيرة من عهد الدولة الأموية على لسان «الجعد بن درهم» ، فهو أول من تفوه بهذه البدعة . قال في سرح العيون : «وهو أول من تكلم بخلق القرآن من أمة محمد بدمشق ، ثم طُلبَ فهرب ، ثم نزل الكوفة فتعلم منه «الجهم بن صفوان» القول الذي نسب إليه الجهمية ، وقيل أن الجعد أخذ ذلك من «أبان بن سمعان» وأخذه أبان من «طالوت بن أعصم اليهودي» الذي سحر النبي ﷺ ، وكان طالوت زنديقاً ، وهو أول من صنف لهم في ذلك ، ثم أظهره الجعد حتى قتله خالد بن عبد الله القسري يوم الأضحى بالكوفة ، وكان والياً عليها .^(٢) ويستنتج من ذلك أن هذه الفتنة مؤامرة من المؤامرات اليهودية ضد الإسلام لتويه تعاليمه وإلنيل منها مع تشتيت شمل المسلمين وإشغالهم في أمور لا تعود عليهم بفائدة سوى الخلاف والشقاق .

ويستنتج أيضاً أن الجعد كان في دمشق ، ولكنه بذر بذرتة في العراق حينما هرب إليها . ولم تنته تعاليمه وآرائه بقتله لأن جهماً أخذها منه وخلفه في نشرها وبث سمومها ، وكانت نهايته كذلك القتل ، لأنه خرج مع الحارث بن سريج على امرأ خراسان فقتل معه سنة ١٢٨ .^(٣)

(١) القاموس المحيط ٤ / ٢٧٠ .

(٢) سرح العيون ٢٩٣ - ٢٩٤ ، وأنظر قصة مقتله في هذا الكتاب برقم ٧٢ .

(٣) أنظر البداية والنهاية ١٠ / ٢٩ .

ثم جاء من بعده «بشر بن غياث المريسي» وكان من أصل يهودي ، فشئ علي نهج سلفه ، فكان يدعو إلى القول بخلق القرآن ، ومع انه لم يدرك الجهم بن صفوان إلا أنه أخذ بمقالته وشرع يدعو إليها ، وأخذ في دولة الرشيد وأوذى لأجل مقالته .^(٤)

وظل يدعو إليها نحواً من أربعين سنة ، ويؤلف في ذلك الكتب ، ومات سنة ٢١٨ .^(٥) ولكن دعوته لم تجد نجاحاً في أيام الرشيد لأنها لم تجد أذاناً تصغي إليها في الدولة ، ومما يحكى أن الرشيد قال يوماً : بلغني أن بشراً يقول : القرآن مخلوق ، والله إن أظفرتني الله به لأقتلنه . فأقام بشر متوارياً أيام الرشيد .

ثم ورثت القول بخلق القرآن المعتزلة ، فنشطوا في نشره وإشاعته ، وهذبوا المسألة وزادوها تفصيلاً ، ومن حسن حظهم أن وجدوا من الخلفاء من تحمس لهذه الفكرة ويدفع المسلمين إلى قبولها بجميع الأساليب الممكنة ، ألا وهو المأمون ، الذي كان مشغولاً بعلم الكلام وبإعمال العقل حتى في أمور الدين ، وكان مائلاً إلى مذهب الاعتزال : فوافقهم لبرهة من الزمن نجاح كبير في نشر عقيدتهم . ولكن إلى متى ؟ فإنهم سرعان ما أخفقوا في مسعاهم وأصيبوا بالخيبة والخسران ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [الرعد : ١٧].

٣- عظم شأن هذه الفتنة وإستفحال أمرها :

لما رأت المعتزلة ميل المأمون إلى مذهب الاعتزال تقربوا إليه وحاولوا أن يحتلوا مكان الصدارة منه ، ونجحوا في ذلك ، وأصبحوا ذوي نفوذ كبير في بلاطه يمتلكون الأسود والأبيض ، وكان من أبرزهم «ثمامة بن الأشرس» و«أحمد بن إبي دؤاد» . وكان المأمون لتشبعه بمذهب الاعتزال كان يفكر بجعل هذا المذهب المذهب الرسمي للدولة ، وكانت المعتزلة تزين له ذلك ، ولكن وجود بعض من قام بمنع المأمون من نشر هذا المذهب حال دون تحقيق أمنيته ، إلى أن فرغ الميدان من أولئك المخلصين ، فرجحت كفة المعتزلة وخلا لهم الجو ، فحملوا الخليفة المأمون في سنة ٢١٨ على إلزام الناس باعتراف مذهب الاعتزال |

(٤) ميزان الاعتدال ١ / ٣٢٢ .

(٥) تاريخ بغداد ٧ / ٦٧ .

الذي تركز في ذلك الوقت في مسألة خلق القرآن .

فأصدر المأمون القرار بإلزام الناس إعتناق القول بخلق القرآن ، وبدأ بإرسال الكتب إلى والي بغداد «إسحاق بن ابراهيم بن مصعب» ، وجميع هذه الكتب المذكورة بنصوصها في كتب التاريخ ، مثل تأريخ ابن جرير الطبري وغيره .

وكان المأمون في بداية أمره لم يأخذ بأسلوب الشدة والقوة ، بل استخدم أسلوب الإقناع من طريق الحجج والدلائل كما يظهر ذلك لمن نظر في كتابه الأول إلي والي بغداد الذي يعتبر الخطوة الأولى في هذا المضمار ، ولما تبين صمود المحدثين في وجه هذا القرار وعرفَ مدى صلابة موقفهم مال الى العنف والشدة وإغلاظ القول لمن أبي حتى عزم على تعذيبهم وإيذائهم ، ولكن حال دون إستمراره في ذلك موته فكان ذلك سعادة له كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية .^(٦)

وكان المأمون قد كتب وصية للخليفة بعده يحمله فيها أن يرغم الناس على القول بخلق القرآن .

وكان الخليفة بعده المعتصم ، فكانت البلية أعظم فأعظم ، وجرى في عهده من المناقشات والمناظرات الشيء الكثير ، وعذب في ذلك الوقت الإمام أحمد ابن حنبل ومن معه من علماء أهل السنة تعذيباً شديداً تقشعر منه الجلود ، وسبب ذلك أن المعتصم لم يكن ملماً بالعلم والثقافة ، بل كان ينفذ وصية المأمون فحسب ، فكان يرى نفسه ملزماً بذلك .

ومات المعتصم سنة ٢٢٧ ، وخلفه الواثق ، ووقع في عهده قتل أحمد بن نصر الخزاعي والعبث برأسه .

وخلاصة القول : أن هذه الفتنة كانت عظيمة الموقع على المسلمين ، فقد هزت كيانهم هزاً عنيفاً ، حتى لم يصبر فيها إلا أربعة وجميعهم من أهل مرو وهم : أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، وأحمد بن نصر الخزاعي ، ومحمد بن نوح بن الميرون المضروب ، ونعيم بن حماد .

ومات محمد بن نوح في فتنة المأمون ، وأحمد بن حنبل ضربه المعتصم ،

(٦) طبقات الشافعية ٢ / ٤٣

وأحمد بن نصر ونعيم بن حماد قتلا في عهد الواصل^(٧).

٤- خمود الفتنة :

لقد طال أمر هذه الفتنة وطار شررها واستمرت من سنة ٢١٨ الى سنة ٢٣٤ ، لبثت شطراً من خلافة المأمون واستوعبت خلافة المعتصم والواصل حتى جاء المتوكل ، فرفعها ونهى عن القول بخلق القرآن ، وكتب بذلك إلى الآفاق^(٨).

وبذلك عاد سلطان المحدثين مرة ثانية ، والحمد لله الذي نجى الأمة الإسلامية من الوقوع في هذه الهوة العميقة التي لا يعرف مدى عمقها إلا الله على يد الإمام أحمد بن حنبل كما نجأها في الفتنة الأولى على يد الخليفة الراشد أبي بكر رضى الله عنه وأرضاه .



(٧) طبقات الشافعية ٢ / ٥٢

(٨) طبقات الشافعية ٢ / ٥٤

سيرة ابي بكر النجاد

☆ عصر المؤلف :

تلزمنا الكتابة عن المحدث الجليل والعالم الفقيه ابي بكر النجاد أن نلقي ضوءاً ولو بالاجمال على البيئة التي عاش فيها ، فنقول بعد الاستعانة بالله :
كان مولد المؤلف في وقت قد اصببت الخلافة الاسلامية فيه بعوامل الانحطاط والتمزق من الناحيتين السياسية والاجتماعية ، فكانت الدولة العباسية تزداد يوماً فيوماً دنوا من الانهيار والسقوط ، وبدأ انقسامها إلى دويلات صغيرة يستقل بها كل أمير أو سلطان ،^(٩) مما أودى بها إلى التشاجر والتناوش والخوض في المعارك الطاحنة فيما بينهم بدلاً من أن تعلوا كلمة الله وترفع راية الاسلام في أنحاء الارض .

ومع هذا كانت الحركة العلمية في هذا العصر على أشد ما يكون ، وبالخصوص راج الاهتمام بالحديث وعلومه رواجاً كبيراً لم يشاهد الناس مثله في غيره من العصور ، ودونت فيه كتب كثيرة ، كالبخاري ومسلم ومسنند أحمد وغيرها من الكتب الحديثية التي لا يتسع المجال لذكرها ، وكان علماء الحديث يرحلون إلى الجهات المختلفة النائية ويقطعون في طلب حديث رسول الله ﷺ مع قلة الزاد الفياقي والقفار .

ولم يقتصر الامر على جمع الحديث وحده بل نشأ حوله كثير من العلوم التي تتعلق بالحديث وفحصه مثل الناسخ والمنسوخ والجرح والتعديل وغير ذلك من العلوم ، وكل ذلك للثبوت من صحة ما نسب إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير .

وبعد هذا كله يأتي في أيامنا هذه بعض من ينصب نفسه للتحقيق والعلم من قلبي الحياء والايامن ويصف المحدثين الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الدين وخدمة المصدرين اللذين ينبني عليهما ديننا الحنيف - بكل وقاحة - بالجهل والسفه وقلّة العقل وذلك باسم العلم والتحقيق بكل اسف ،

(٩) البداية والنهاية ١١ / ٩ وتاريخ الاسلام لحسن ابراهيم حسن ٢ / ١٦٢

وهو بنفسه أقرب إلى تلكم الاوصاف .
 ويعرف مدى رواج الحديث وعلومه بأن منهج المحدثين كان غالباً على
 الفنون الأخرى .

وهذا بعد أن كانت السنة قد شد الوثاق حولها إلى برهة من الزمن واصيب
 علماء الحديث بالتنكيل والاستهزاء في أيام المأمون ومن بعده حتى جاء المتوكل
 وأزاح عن الحديث وأصحابه كل ما يمنع من الاهتمام به ، وشجعهم على الاشتغال
 به وبعلمه ، فكان مولد المؤلف في هذا العصر الزاخر بالعلوم .
 ☆ اسمه ونسبه ومولده : (١٠)

هو الامام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد أبو بكر أحمد بن سلمان (أو
 سليمان) بن الحسن بن اسرائيل بن يونس البغدادي الحنبلي المعروف بالنجاد
 (بفتح النون المشددة والجيم وفي آخرها الدال المهملة) صاحب التصانيف .

(١٠) مصادر ترجمته .:

١٩٢ - ١٨٩ / ٤	للخطيب البغدادي	١ - تاريخ بغداد
٩٣ ، ١٢ - ٧/٢	لابن ابي يعلى	٢ - طبقات الحنابلة
٢٩٥ - ٢٩٣ ص	للنابلسي	٣ - مختصر طبقات الحنابلة
٤٢/٢	للعلي	٤ - المنهج الاحمد
٥٥٣ ص	للسمعاني	٥ - الأنساب
٣٩٠/٦	لابن الجوزي	٦ - المنتظم
٥١٢ ص	لابن الجوزي	٧ - مناقب الإمام أحمد
٥٢٧/٨	لابن الاثير	٨ - الكامل
١٤٢/٢	لليافعي	٩ - مرآة الجنان
١٢٥-١٢٤/١٠	للذهبي	١٠ - سير اعلام النبلاء
٨٦٨/٣	للذهبي	١١ - تذكرة الحفاظ
٤٨/١	للذهبي	١٢ - ميزان الاعتدال
٢١٥/١	للذهبي	١٣ - دول الاسلام

☆ تحقيق اسم ابيه سلمان أو سليمان :

قد كثر التحريف في هذا الإسم ، واكثر المصادر تذكر لنا أن اسم أبيه (سلمان) ، ووقع في طبقات الحفاظ للسيوطي والمنهج الاحمد للعلمي وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام ولسان الميزان : «سليمان» .
وقد رجح محقق الكفاية في هامشه الاول منها ، وقال : «لان الخطيب قال في تاريخ بغداد : ذكر من اسمه أحمد واسم ابيه (سليمان) فذكرهم ثم ذكر «أحمد بن سعد» ثلاث تراجم ثم «أحمد بن سهل» ثلاثاً ، ثم قال : ذكر مثاني الاسماء ومفاريدها . وذكر أحمد بن سلمة ترجمتين ولأحمد بن سندي ترجمتين ثم ذكر المفاريد يعنى من لا يوافقه أحد في اسمه واسم أبيه ، فذكر منهم أحمد بن سلمان هذا ، فعلنا قطعاً انه سلمان ، لأنه لو كان سليمان لما كان فرداً ولذكر في باب أحمد بن سليمان مع أصحابه .^(١١)

☆ مولده :

وأما تاريخ مولده فالمصادر جميعاً متفقة على أنه ولد في سنة ٢٥٣ ، غير

١٢٤ =	تاريخ الاسلام	للذهبي	١/٢/٧٢
١٥-	العبر في خبر من عبر	للذهبي	٢٧٨/٢
١٦-	البداية والنهاية	لابن كثير	٢٣٤/١١
١٧-	لسان الميزان	لابن حجر	١٨٠/١
١٨-	طبقات الحفاظ	للسيوطي	ص ٣٥٥
١٩-	كشف الظنون	لحاجي خليفة	١٦٨٤ ، ١٣٠٣
٢٠-	شذرات الذهب	لابن العباد	٢٧٨ - ٢٧٦/٢
٢١-	هدية العارفين	لاسماعيل باشا	٦٣/١
٢٢-	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	٢٣٥/١
٢٣-	الاعلام	للزركلي	١٢٨ - ١٢٧/١
٢٤-	تاريخ التراث الاسلامي	لفؤاد سزكين	٢٠٥/٢

(١١) الكفاية في علم الرواية ص ٢٨٥ (طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند - ١٣٥٧ هـ).

أن السيوطي قال : كان مولده في سنة ٢٥٠ (١٢)
والذي يترجح في أول لحظة هو الرأي الأول لاتفاق جميع المصادر عليه .

☆ طلبه للعلم ورحلاته :

المصادر التي توصلت اليها يدي القاصرة ساكتة عن الكلام عن إجهاده في طلبه للعلم ، كما سكتت عن ذكر الوقت الذي بدأ فيه بالتعلم وطلب العلم .
ويمكن لنا أن نستنتج ذلك بالنظر في تأريخ وفيات مشايخه ، فمن أقدم شيوخه وفاة هم : الحسن بن مكرم (ت ٢٧٤) وابوداود السجستاني (ت ٢٧٥) وأحمد بن ملاعب المخرمي (ت ٢٧٥) .

فبدلنا ذلك على أن بداية طلبه وتعلمه كانت في وقت مبكر جداً من عمره ، لأن المحدثين ما كانوا يقومون بحضور مجالس الحديث إلا بعد إتقانهم للفنون الأخرى اتقاناً تاماً .

ويذكر أيضاً ان المصنف ارتحل إلى أبي داود ، ومن المعروف أن المحدث لا يخرج من بلده في طلب العلم إلا بعد أن يجمع علوم المحدثين في بلده وأتم الاستفادة منهم .

وقد مضى المؤلف أيضاً على طريقة من قبله من المحدثين في الرحلة في طلب الحديث ، ولم يقتصر على الأخذ عن الشيوخ الموجودين في بلده ، وبالرغم من أن بغداد كانت من أكبر المراكز العلمية وأهمها آنذاك وكانت تزخر بقطاع العلماء لم يكثر من الأخذ منهم ، وارتحل إلى أبي داود السجستاني كما مر آنفاً (١٣).
وأيضاً ارتحل الى هلال بن العلا الرقي . (١٤)

☆ شيوخه :

وسأذكر هنا أسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم المصنف مرتباً لهم على حسب

(١٢) طبقات الحفاظ ص ٣٥٥ .

(١٣) سير اعلام النبلاء ١٠/١٢٤ ، ميزان الاعتدال ١/١٠١ ، لسان الميزان ١/١٨٠ .

(١٤) سير اعلام النبلاء ١٠/١٢٤ .

تأريخ الوفاة ، وما كان ممن روى عنه في هذا الكتاب فمشار إليه بعلامة
(☆) .

- ١ - الحسن بن مكرم البزار ت ٢٧٤ ☆
- ٢ - أحمد بن ملاعب المخرمي ت ٢٧٥
- ٣ - سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستاني) ت ٢٧٥
- ٤ - يحيى بن أبي طالب جعفر بن الزبرقان ت ٢٧٥
- ٥ - محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد أبو قلابة الرقاشي ت

☆ ٢٧٦

- ٦ - أحمد بن أبي خيثمة ت ٢٧٩
- ٧ - محمد بن الهيثم أبو الأحوص العكبري ت ٢٧٩ ☆
- ٨ - جعفر بن محمد بن شاعر الصائغ ت ٢٧٩
- ٩ - أحمد بن محمد البرقي ت ٢٨٠
- ١٠ - هلال بن العلاء الرقي ت ٢٨٠
- ١١ - محمد بن اسماعيل أبو اسماعيل الترمذي ت ٢٨٠ ☆
- ١٢ - محمد بن اسماعيل السلمي ت ٢٨٠ (ذكره ابن أبي يعلى في

طبقات الحنابلة ٧/٢)

- ١٣ - أبو بكر بن أبي الدنيا ت ٢٨١
- ١٤ - اسماعيل بن اسحاق القاضي ت ٢٨٢ ☆
- ١٥ - الحارث بن أبي أسامة ت ٢٨٢
- ١٦ - جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ت ٢٨٢
- ١٧ - محمد بن سليمان الباغندي ت ٢٨٣
- ١٨ - محمد بن غالب التمام ت ٢٨٣
- ١٩ - إبراهيم بن اسحاق الحربي ت ٢٨٥
- ٢٠ - محمد بن يونس الكديمي ت ٢٨٦ ☆
- ٢١ - بشر بن موسى ت ٢٨٨ ☆
- ٢٢ - عبد الله بن أحمد بن حنبل ت ٢٩٠ ☆
- ٢٣ - محمد بن العباس المؤذن ت ٢٩٠ ☆ (لم أجد ذكره في أي

مصدر) .

- ٢٤ - أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي ت ٢٩٢
 ٢٥ - محمد بن عبدوس السراج ت ٢٩٣ ☆
 ٢٦ - محمد بن عبد الله مطين ت ٢٩٧ ☆
 ٢٧ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة ت ٢٩٧ ☆ .
 بعض من لم أتمكن من معرفة تاريخ وفياتهم من شيوخ المصنف - رحمه الله - .

- ٢٨ - معاذ بن المثني ☆
 ٢٩ - هارون الهاشمي ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الخنابلة ٧/١
 ٣٠ - أبو يحيى الناقد ذكره ابن أبي يعلى ٧/١
 ٣١ - يعقوب المطوعي ذكره ابن أبي يعلى ٧/١
 ٣٢ - أحمد بن محمد بن شاهين ☆

☆ الآخذون عنه :

وأما الذين أخذوا العلم عنه وحدثوا عنه فعددهم كبير جداً ، ونذكر فيما يلي قائمة بأسماء بعضهم مرتبة على حروف المعجم .
 وقد انتقيت هذه الأسماء من سير أعلام النبلاء للذهبي وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وشذرات الذهب لابن العماد وطبقات الخنابلة لابن أبي يعلى :

- ١ - ابن بطة
 ٢ - أبو بكر بن مردويه ت ٤١٦
 ٣ - أبو بكر بن عبد العزيز الفقيه
 ٤ - أبو بكر بن مالك القطيعي ت ٣٦٨
 ٥ - أبو جعفر العكبري
 ٦ - ابن حامد
 ٧ - أبو الحسن بن الفرات
 ٨ - الحسين بن عمر بن برهان العزال
 ٩ - ابن رزقويه

(١٥) هذه التراجم أخذت من تاريخ بغداد للخطيب وسير أعلام النبلاء للذهبي .

- ١٠ - أبو سليمان الخطابي ت ٣٨٨
 ١١ - أبو عبد الله الحاكم ت ٤٠٥
 ١٢ - أبو عبد الله بن منده ت ٣٩٥
 ١٣ - عبد الملك بن بشران ت ٤٣٠
 ١٤ - ابن عقيل الباوردي
 ١٥ - علي بن بشران ت ٤١٥
 ١٦ - أبو علي بن شاذان ت ٤٢٥
 ١٧ - علي بن عمر الدار قطني ت ٣٨٥
 ١٨ - عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥
 ١٩ - ابن الفضل القطان
 ٢٠ - أبو الفضل التميمي
 ٢١ - أبو القاسم الحرقلي .
 ٢٢ - أبو القاسم بن المنذر القاضي .
 ٢٣ - محمد بن فارس بن الغوري
 ٢٤ - محمد بن يوسف أبو بكر الرقي - ت ٣٨٢
 ٢٥ - أبو نصر المقدسي . (روى عن مؤلف هذا الكتاب) ت ٤١١

وغيرهم من التلامذة الذين يطول المقام بذكرهم .

☆ مكانته العلمية :

كان أبو بكر النجاد من العلماء البارزين الذين لهم مكانة عالية في قلوب الناس من العلماء والعوام في عصره ، وكان «من اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه»^(١٦) وذلك لأنه جمع بين الحديث والفقه حتى صار «رأساً في الفقه، رأساً في الرواية»^(١٧) .

ومما يدل على علو منزلته وغزارة علمه كما تذكر معظم المصادر التي ترجمت

(١٦) تاريخ بغداد ٤/١٩٠ ، الانساب ص ٥٥٣ .

(١٧) ميزان الاعتدال ١/١٠١ ، لسان الميزان ١/١٨٠ ، مرآة الجنان ٣٤٢ .

له أنه كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان ، قبل الصلاة وبعدها ، الأولى للفتوى في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، والأخرى لاملاء الحديث وذلك يُلقى ضوءاً كاملاً على مكانته العلمية ، ويبين لنا أنه جمع لديه علماً غزيراً في الفقه والحديث مما جعله متصديراً للفتوى واملاء الحديث مع أن عصره لم يكن خلواً من المحدثين الكبار والفقهاء العظام .
وأيضاً مما يشير إشارة واضحة إلى علو قدره وسمو مرتبته إقبال الناس عليه إقبالاً عظيماً لم يشاهد مثله إلا لقليل من العلماء ، فإنه « كان إذا أملى الحديث في جامع المنصور يكثر الناس في حلقتة حتى يغلق البابان من أبواب الجامع مما يليان حلقتة ، وكان يملي في حلقتة عبد الله بن أحمد وفيها كان يملي على بن مالك»^(١٨) .

وكان أبو الحسن بن رزقويه يقول : « النجاد ابن صاعدنا . »^(١٩) .
وقال الخطيب بعد أن نقل المقالة السابقة : « عنى بذلك أن النجاد في كثرة حديثه واتساع طرقه وعظم روايته وأصناف فوائده ممن سمع منه كيحيى ابن صاعد لأصحابه ، إذ كل واحد من الرجلين كان واحد وقته في كثرة الحديث»^(٢٠) .

وقال الخطيب : « كان صدوقاً عارفاً ، جمع المسند وصنف في السنن كتاباً كبيراً»^(٢١)

وذكر بسنده عن الدارقطني وقد سئل عن أحمد بن سلمان فقال : « قد حدث أحمد بن سلمان من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله » ثم قال الخطيب : « كان قد كُفَّ بصره في آخر عمره ، فلعل بعض طلبه الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني ، والله أعلم »^(٢٢) .
وقال الذهبي : « هو صدوق »^(٢٣)

(١٨) طبقات الحنابلة ٨/٢ ، مختصر طبقات الحنابلة ٢٩٤ ، المنهج الأحمد ٤٣/٢ .
(١٩) تاريخ بغداد ١٩٠/٤ م سير اعلام النبلاء ١٢٥/١٠ ، طبقات الحفاظ ص ٣٥٥ .
(٢٠) تاريخ بغداد ١٩٠/٤ .
(٢١) تاريخ بغداد ١٩٠/٤ .
(٢٢) تاريخ بغداد ١٩٠/٤ .
(٢٣) ميزان الاعتدال ١٠١/١ .

☆ بعض صفاته :

كان المؤلف رحمه الله متصفاً بالورع والعبادة والزهد والتواضع .
فما يدل على ورعه وتواضعه ما ذكره أبو اسحاق الطبري أن النجاد كان
يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ، فيترك منه لقمة ، فاذا كان ليلة
الجمعة تصدق برغيفه واكتفى بتلك اللقم التي استفضلها .^(٢٤)
فإن ذلك يدلنا على أن المؤلف كان من عجائب الدهر حتى انه يكاد يكون
وحيداً لا يوجد نظيره في بعض صفاته العظيمة ، ويذكر الخطيب البغدادي
لنا بسنده عن أبي علي بن الصواف أنه قال : كان أبي بكر يجيء معنا إلى
المحدثين إلى بشر بن موسى وغيره ونعله في يده ، فقيل له : لم لا تلبس
نعلك ؟ قال : أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله ﷺ وأنا
حاف^(٢٥) .

☆ عقيدته ومذهبه :

يتطلب الحديث عن سيرة أبي بكر النجاد أن نشير إشارة خفيفة إلى
الجانب العقدي من حياته ، وبالأخص أننا تقدم إلى الناس كتاباً يتعلق
بجانب مهم من جوانب العقيدة ، بالرغم من أن البحث عن عقيدة المؤلف لا
يحتاج منا إلى بسط الكلام عن ذلك ، فإن الدارس للكتاب من أول وهلة
يتبين له وجهة المؤلف التي كان ينتحياها في العقيدة ، فهو يعطينا فكرة كاملة
عن ذلك ، ويبين لنا أنه كان على عقيدة السلف الصالح - رضوان الله عليهم -
بجميع أنواعها ، وكيف لا يكون كذلك وهو ممن نشأ وترعرع في المدرسة التي
أنشأها الإمام أحمد بن حنبل ، فهو مثبت لله تعالى جميع الصفات التي وصف
الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله ﷺ الذي هو أعلم الناس بربه .
ومما يدل على ذلك أنه ابتداء كتابه كما ختمه كذلك بأقوال علماء السلف عبد

(٢٤) طبقات ابن أبي يعلى ص ٧ .

(٢٥) تاريخ بغداد ١٩٠/٤ .

الرحمن بن مهدي ومالك بن أنس وأبي معمر الهذلي وأحمد بن حنبل في العقيدة ، فانظر إن شئت رقم ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من هذا الكتاب .

وكان المؤلف رحمه الله من الذين يثبتون رؤية الرسول ﷺ لربه ليلة الإسراء ، وهذه المسألة اختلف فيها العلماء من قديم الزمان ، وحتى الصحابة اختلفوا في ذلك ، وسيأتي الكلام عنها إن شاء الله تعالى في المقام المناسب .

فقد روى المؤلف في الكتاب بسنده عن ابن عباس وعكرمة وغيرهما روايات تدل على إثبات رؤية رسول الله ﷺ لربه ليلة المعراج ، ومن الغريب بمكان أنـــــــه روى بسننـــــــه عن عبـــــــد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت النبي ﷺ لسألته هل رأى ربه ! قال : قد سألته . قال : «قد رأيت»^(٢٦) .

والمعروف عند من أخرج هذا الحديث كما سترى في الكلام عليه أنه قال : «رأيت نوراً» أو : «نور أنى أراه !» ، ولم أجد مع قصر باعي أحداً من أئمة الحديث روى هذا الحديث بهذا اللفظ سوى عبد الله بن أحمد في السنة ، ولا أدري ما وجهه ؟

وقد ذكر رأيه هذا ابن أبي يعلى أيضاً فيقول : «قرأت بخط الوالد السعيد قال : حكى القاضي أبو علي بن أبي موسى عن أبي بكر النجاد أنه قال : رأى محمد ﷺ ربه عز وجل إحدى عشرة مرة ، منها بالسنة تسع مرات في ليلة المعراج حين كان يتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه عز وجل يسأله أن يخفف عن أمته الصلاة فنقص خمسة وأربعين صلاة في تسع مقامات ومرتين بالكتاب»^(٢٧) .

وبذلك أمسك العنان عن الكلام عن عقيدة المؤلف ، فمن أراد التوسع في ذلك فليتمعن في كتابه الذي بين أيدينا .

وأما الكلام عن مذهبه فإنه كان في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، والدليل على ذلك كما مر بنا قريباً أن جميع المصادر ذكرت أنه كان له في جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان قبل الصلاة وبعدها ، احداها للفتوى في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، والأخرى لإملاء الحديث .

(٢٦) يأتي الحديث في الكتاب برقم ٦ .

(٢٧) طبقات الحنابلة ١١/٢ ، المنهج الأحمد ٤٤/٢ ، مختصر طبقات الحنابلة ص ٢٩٤ .

☆ بعض حكاياته وأقواله :

يحكي المؤلف عن نفسه فيقول : «ضقت وقتاً من الزمان فمضيت إلى إبراهيم الحربي فذكرت له قصتي فقال : اعلم أنني ضقت يوماً حتى لم يبق معي إلا قيراط ... فذكر قصة طويلة . ثم قال النجاد : فقامت من عنده ومضيت إلى قبر أحمد فزرتـه ثم انصرفت فبينما أنا أمشي على جانب الخندق إذ لقيتني عجوز من جيراننا فقالت لي : يا أحمد! فأجبتها . فقالت : مالك مغموم ؟ فأخبرتها . فقالت لي : اعلم أن امك أعطتني قبل موتها ثلاثمائة درهم فقالت لي : اخبئي هذه عندك ، فإذا رأيت ابني مضيقاً مغموماً فأعطيه إياها . فتعال معي حتى أعطيك إياها. فمضيتُ معها فدفعتها إلي»^(٢٨) .

وأما من أقواله فكان أحمد بن عبد الله المقرئ يقول : سمعت أبا بكر أحمد ابن سلمان النجاد يقول : «من تفر على الناس قل أصدقاؤه ، ومن تفر على ذنوبه طال بكاؤه ، ومن تفر على مطعمه طال جوعه»^(٢٩) .

☆ وفاته :

يذكر الخطيب وابن أبي يعلى أن المؤلف كان قد كُفَّ بصره في آخر عمره^(٣٠) ، ولم تختلف المراجع التي ذكرت ترجمته في أن وفاته كانت في شهر ذي الحجة من سنة ٣٤٨ ، ما عدا حاجي خليفة فإنه يقول : توفي سنة ٣٤٣^(٣١) . واختلفوا في اليوم الذي توفي فيه والمكان الذي دفن فيه ، فيقول الخطيب : توفي يوم الثلاثاء أو ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ٣٤٨ ودفن في مقبرة باب حرب صبيحة تلك الليلة^(٣٢) .

(٢٨) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٨٢ ، شذرات الذهب ٢/٣٧٧ .

(٢٩) المنهج الأحمد ٢/٤٤ .

(٣٠) تاريخ بغداد ٤/١٩٢ ، طبقات الحنابلة ٢/١٢ .

(٣١) كشف الظنون ١٣٠٣ .

(٣٢) تاريخ بغداد ٤/١٩٢ .

وقال ابن كثير : « توفي ليلة الجمعة لعشرين من ذي الحجة عن ٩٥ سنة ، ودفن قريباً من قبر بشر الحافي ، رحمة الله عليه » .^(٣٣)

وقال ابن أبي يعلى : « توفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة سنة ٣٤٨ ، ودفن صبيحة تلك الليلة عند بشر بن الحارث .^(٣٤) فيجمع بينهما أن قبر بشر بن الحارث كان في مقبرة حرب فدفن المؤلف في تلك المقبرة قريباً من قبر بشر، وأما الاختلاف في اليوم فلا أدري ما وجهه .

واتفقت المصادر جميعها على أن المؤلف رحمه الله عاش ٩٥ سنة، وهو مما يبطل قول السيوطي بأن مولده كان في سنة ٢٥٠ .

☆ آثاره :

ذكرت بعض المصادر ان المؤلف كان صاحب التصانيف^(٣٥) ، وله مصنفات .^(٣٦) فذلك مما يدل على أنه ترك لنا وراءه عدداً من المصنفات، فنذكر نحن فيما يلي قائمة لاسمائها مع الاشارة إلى من ذكرها من العلماء المتقدمين، وبيان مكان وجودها ان وجدت:-

١- الامالى :-

ذكر الحافظ ابن حجر أربعة أجزاء منها فقال :

(١) جزء فيه ثلاثة مجالس من أمالي النجاد .

(٢) جزء فيه ثلاثة مجالس من أماليه ايضاً .

(٣) جزء فيه مجالس من اماليه .

(٤) جزء فيه خمسة مجالس عنه .^(٣٧)

(٣٣) البداية والنهاية ١١/٣٢٤ .

(٣٤) طبقات الحنابلة ٢/١٢٢ .

(٣٥) العبر ٢/٢٧٨ .

(٣٦) دول الاسلام ١/٢١٥ .

(٣٧) انظر فهرسة مرويات ابن حجر (ق ١٢١ / ب)، يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق بعض

المجالس منها، مجلس برقم ٩٤ م (٢/١٢٥ - ١/١٢٧) ومجلس برقم ١٠٦ م (١٣ - ١٦) وخمسة مجالس برقم ٦١

(٤٤ - ٥٢) . انظر فهرسة منتخب المخطوطات بالظاهرية للألباني ص ١٤٠ . وذكر الجزء الذي فيه

خمسة مجالس فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/٢١٥ فقال: (الظاهرية مجموع ٦١ (٤٤/أ - ٥٣/أ) .

٢- جزء التراجم :-

(٣٨) ذكره ابن حجر .

٣- حديثه :-

(٣٩) ذكره ابن حجر .

٤- ذكر من كانت له الايات من هذه الامة ومن تكلم بعد الموت من

أهل اليقين

لم أجد أحداً من المتقدمين ذكره (٤٠)

٥ - الرد على من يقول القرآن مخلوق :-

لم أجد أحداً من المتقدمين ذكره (٤١)

٦- السنن :-

ذكره الخطيب وابن الجوزي والسيوطي وابن كثير فقالوا : صنف في

السنن كتاباً كبيراً ، وذكره الكتاني وقال : كتاب كبير . (٤٢)

٧- الفوائد :-

ذكره ابن حجر فقال : فوائد الحاج النجاد ، وذكره حاجي خليفة

والكتاني . (٤٣)

(٣٨) انظر فهرسة مرويات ابن حجر (ق ١١٩/ب) ، ولم أتمكن من معرفة وجوده من عدمه .

(٣٩) انظر فهرسة مرويات ابن حجر (ق ١٢١/ب) . ويوجد في الظاهرية بعض الاجزاء منه : الجزء

الاول من الثاني برقم ٣١ م (٢٠٨ - ٢١٤) وجزء منه برقم ٢٤٨ حديث (٨٦) ، وجزء منه وهو المنتقى من

حديثه ، انتقاه عمر البصري برقم ١١٥ م (١٠٢-٨٨) انظر فهرسة الألباني ص ١٤٠ ، وذكر الجزء الاول

والمنتقى فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/٢١٥ فقال : حديث - الظاهرية مجموع ٣١ (٢٠٨/أ -

٢١٤/ب) في القرن السادس الهجري .

(٤٠) توجد نسخة منه في الظاهرية برقم ١١٥ م (١٠٢-٨٨) انظر فهرسة الألباني ص ١٤٠ .

(٤١) توجد نسخة منه في الظاهرية برقم ١٧ م (٨٧ - ٩٨) انظر فهرسة الألباني ص ١٤٠ .

وذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/٢١٥ فقال : الظاهرية مجموع ٧/١٧ (٨٧/أ - ٩٨ ،

في القرن السابع الهجري . انظر المقدسي BSOAS 18/19/1956/22

(٤٢) تاريخ بغداد ٤/١٩٠ ، المنتظم ٦/٣٩٠ ، طبقات الحفاظ ص ٣٥٥ ، البداية والنهاية

١١/٢٣٤ ، الرسالة المستطرفة ص ٣٦ ، ولم أتمكن من معرفة وجوده أو عدمه .

(٤٣) انظر فهرسة مرويات ابن حجر (ق ١٢٥/أ) وكشف الظنون ١٣٠٣ .

والرسالة المستطرفة ٩٦ ، ويوجد في الظاهرية بعض اجزاء منها ، فجزء منها برقم ١١١ م (١٨٢ -

١٨٨) وجزء منها برقم ٢٣٤ حديث (١١-١٩) . انظر فهرسة الألباني ص ١٤٠ .

- ٨- الفوائد الحسان المنتقاة من الشيوخ الثقات .
 لم أجد من ذكره من المتقدمين، وإنما ذكره الألباني في فهرسته .^(٤٤)
 ٩- كتاب الخلاف
 ذكره ابن الجوزي فقال: «وصنف كتاب الخلاف نحو مائتي جزء .»^(٤٥)
 وكذلك ذكره النابلسي والعليني فقالا: «وقد صنف كتابا في الفقه
 والاختلاف»^(٤٦)
 ١٠- مسند عمر بن الخطاب
 ذكره ابن حجر^(٤٧) وحاجي خليفة .^(٤٨)
 ١١- مسند المقلين من الصحابة
 ذكره ابن حجر^(٤٩) وتذكر بعض المصادر أنه جمع المسند^(٥٠) ولم أعرف
 بأن المقصود منه هو هذا المسند «مسند المقلين من الصحابة» أو «مسند عمر بن
 الخطاب» ، وكذلك لم أعرف مكان وجوده .



- (٤٤) توجد نسخة منه في الظاهرية برقم ٢٣٢ حديث (١١-١٩) انظر فهرسة الألباني ص ١٤١ .
 (٤٥) مناقب الأمام أحمد ص ٥١٢ .
 (٤٦) مختصر طبقات الحنابلة ص ٢٩٥ ، والمنهج الأحمد ٤٤/٢ ولم أتمكن من معرفة وجوده أو
 عدمه .
 (٤٧) أنظر مرويات ابن حجر (ق ١٢٦/ب)
 (٤٨) كشف الظنون ١٦٨٤ ، ويوجد في الظاهرية برقم ٩٤ م (١١٨-١٢٥/أ) ، أنظر فهرسة الألباني
 ص ١٤١ . وذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٢/٢١٥ فقال : «مسند أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب - الظاهرية ، مجموع ٩٤ م (١١٨/أ - ١٢٧/أ) في القرن السادس الهجري .
 (٤٩) انظر فهرسة مرويات ابن حجر (ق ١٢٦/ب) .
 (٥٠) تاريخ بغداد ٤/١٩٠ والبداية والنهاية ١١/٢٣٤ .

دراسة كتاب «الرد علي من يقول القرآن مخلوق» وبيان منهج التحقيق فيه

١- وصف الكتاب :

أ - اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف :

جاء اسم الكتاب على الورقة الأولى منه هكذا (الجزء فيه الرد على من يقول القرآن مخلوق) ، والذي ذكره الألباني وفؤاد سزكين وعمر رضا كحالة فهو (الرد على من يقول القرآن مخلوق) .^(٥١)

اما نسبته الي المؤلف - فكما ذكرت سابقا - لم أجد أحداً من السابقين ذكر هذا الكتاب ضمن آثار المؤلف ، ولكن توجد عندنا بعض المرجحات التي تدل على نسبته إليه :

فأولاً : اسناد الكتاب الي المؤلف ، فالسند الموجود في أول الكتاب صحيح ، وكل واحد من هؤلاء الذين وصل الكتاب الينا من طريقهم وجدناهم ثقات معروفين بالعلم والأمانة سوى واحد منهم وهو أبو بكر محمد بن علي بن محمد فما عرفناه بالضبط من هو!

والذي وجدناه بهذا الاسم قريباً من هؤلاء وغلب على ظننا أنه هو هو ، فهو من الثقات .

ثانياً : اننا نجد في هذا الكتاب من أوله الي آخره : «ثنا أحمد بن سلمان الفقيه» أو «ثنا أحمد» فذلك سبب يدعونا إلى القول بأن هذا الكتاب من مؤلفات أبي بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد .

ثالثاً : اننا وجدنا أن الأمام الدار قطني - وهو من تلاميذ المؤلف - يروى

(٥١) انظر فهرسة الالباني ص ١٤٠ ، وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ٢١٥/٢ ومعجم المؤلفين

في كتابه «الرؤية» بعض الأحاديث الواردة في الكتاب متفقاً في اللفظ والسند .

ب - نسخة الكتاب وأوصافها :

أما نسخة الكتاب ، فكما قلت سابقاً أنه توجد نسخة خطية منه في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ١٧ م^(٥٢) ، وتوجد نسخة مصورة عنها في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية ، وعدد أوراقها ١٢ ورقة ، ومقاسها ٢٤×١٧ سم .

وخط الكتاب لا بأس به إن لم نقل انه جيد ، إلا أنه توجد فيه بعض الأخطاء .

ومكتوب على الورقة الأولى منه «نقله علي بن شاعر بن أحمد بن شاعر» وكذلك مكتوب عليها : «بخط يوسف بن عبد الهادي» ، ولكن خط الكتاب ليس بخط يوسف بن عبد الهادي ، فإن خطه معروف لا يشبهه خط هذا الكتاب ، ولكن كان من عادته أنه كلما وجد نسخة من كتاب ما كتب عليها اسمه ، فمن ذلك يكون الكتاب بخط علي بن شاعر بن أحمد بن شاعر .
وأما بالنسبة لامتلاك النسخة ، فعلى الورقة الأولى منها كتب «وقف مؤبد على دار الحديث الضيائية» .

ج انفراد النسخة والتغلب على ذلك عند التحقيق .:

من المعروف في مناهج البحث والتحقيق أن تتوفر ثلاث نسخ خطية للكتاب المطلوب تحقيقه أو تتوفر نسختان مختلفتان على الأقل ، وبدون ذلك لا يمكن تحقيقه وهذه القاعدة لا ينبغي أن يسلم لها كلياً .

وهذا الكتاب الذي بين ايدينا لم نعثر له إلا على نسخة وحيدة منه في المكتبة الظاهرية ، ولكن بحمد الله وتوفيقه تغلبنا على هذه المشكلة ، لأننا وجدنا المؤلف يروي جزءاً كبيراً من كتابه عن شيخه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فلما رجعنا الى كتاب السنة لأحمد بن حنبل - والذي يروي ابنه عبد الله شيئاً منه بإسناده فيه- رأينا الكتاب يوافق تماماً كتاب السنة في كل ما يرويه المؤلف عن عبد الله بن أحمد .

(٥٢) فهرسة الألباني ص ١٤٠ ، تاريخ التراث العربي ٢١٥/٢

وكذلك وجدنا الدار قطنى - وهو تلميذ المؤلف - يروى عنه فى كتابه «الرؤية» بعض الأحاديث الواردة فى الكتاب .

فاعتبرنا كتاب السنة وكتاب الرؤية كأنهما نسختان مختلفتان للكتاب ، بينما هما مصدران من مصادر تخريج الأحاديث والآثار أيضاً ، وبهذه الطريقة لم يبق لنا إلا جزء قليل جداً لم يقابل إلا فى المصادر الأخرى .

د - منهج المؤلف :-

حينما نأتى لنعرض دراسة تقويمية للكتاب نجد المؤلف بما أنه كان من المحدثين فقد سار فى كتابه على نهجهم ، فأتى بالأحاديث والآثار التى تدل على صفة كلام الله تعالى ، وأنه متكلم متى شاء بما شاء كيف شاء ، فذكر أولاً كلام بعض الأئمة فى كلام الله تعالى ، وأن القرآن كلامه غير مخلوق وذكر حكم من قال أن القرآن مخلوق ، ثم أتبعه بأحاديث صلصلة الجرس التى تدل على أنه سبحانه وتعالى متكلم ، وذكر بعض ذلك الآثار التى تدل على أنه سبحانه وتعالى تكلم مع موسى عليه السلام ، وحديث احتجاج آدم وموسى عليهما السلام لاثبات الكلام ، كما ذكر حديث «رأيت ربي فى أحسن صورة» ليثبت أن الله كما تكلم فى الماضى قادر على أن يتكلم فى كل وقت ، وأراد أن يثبت منه أن الكلام صفة من صفاته الازلية .

ومن محاسن الكتاب أن المؤلف أتى بجميع الأحاديث والآثار بأسانيد لنفسه ، وأنه ذكر لحديث «احتج آدم وموسى» ولحديث : « رأيت ربي فى أحسن صورة» أغلب الطرق والاسانيد سواء كانت صحيحة أو ضعيفة .

ومن الأشياء التى تؤخذ على المؤلف - رحمه الله - أنه أتى بالاسرائيليات التى نحن فى غنى عنها فى الاستدلال على ما نعتقد فى أسماء الله تعالى وصفاته ومسألة القرآن وغيرها من الأمور ، فالقرآن والسنة وكلام السلف الصالح من الصحابة والأئمة والتابعين كل منها مليء بالأدلة الصحيحة التى تدل على صحة معتقداتنا .

والكتاب له قيمة لاتنكر ، فإن له مقاماً عالياً فى هذا الباب ، خصوصاً أنه ألف فى عهد قريب من عهد الفتنة .

٢- عملي فى التحقيق :

أ- الدافع على اختيار هذا الكتاب :

ليس هناك ثمة دافع على اختيار هذا الكتاب لتحقيقه دافع أقوى من أن الكتاب من تراث سلفنا الصالح، وأنه من المصنفات التي الفت في الرد على القائلين بخلق القرآن في الوقت القريب من تلك الفتنة التي اهتز لها المجتمع الاسلامي، وأن صاحب الكتاب من تلاميذ عبد الله بن أحمد بن حنبل، فهو متخرج من المدرسة التي أنشأها الإمام أحمد بن حنبل، وأنه من شيوخ الدار قطنى والحاكم، وأنه ترك لنا العديد من آثاره.

فمثل هذا العالم الجليل والمحدث الكبير ينبغي أن يعرف ومؤلفاته يجب أن تظهر ليستفيد منها العالم وطالب العلم والقاصي والداني .
وهذا هو الذي جعلنى اختار كتابه هذا لتحقيقه ونشره ان شاء الله تعالى .
ب - منهج التحقيق :

- ١- محاولة اخراج الكتاب بنص صحيح .
- ٢- ترقيم الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب .
- ٣- الدلالة على مواضع الأحاديث والآثار في المصادر الأخرى حسب القدرة ، وفي التخريج التزمت أن أخرج الحديث أو الأثر من المصدر الذي يلتقي صاحبه مع المؤلف في أحد رواة سند هذا الحديث .
- ٤- بيان درجة الاحاديث والآثار من حيث الصحة أو الضعف ان أمكن ذلك . ☆

- ٥- التعليق على بعض المواضع التي رأيتها مناسبة للتعليق .
- ٦- وضع بعض الفهارس :
 - أ - فهرس للآيات .
 - ب فهرس للأحاديث المرفوعة .
 - ج فهرس الرواة والأعلام .
 - د - فهرس المصادر والمراجع .



☆ وما كان مشاراً إليه بعلامة (●) فهو من تعليقات بدر البدر

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is extremely faint and illegible due to the low contrast and high noise of the scan. It appears to be several lines of a letter or document.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة ناصر السنة أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي ببغداد في شهر صفر من سنة إحدى وأربعين وخمسة : قال : أنبأ الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن أحمد الصيرفي بقراءتي عليه في شوال من سنة خمسمائة . قال : وأنبأ الشيخ الصالح أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري في شعبان قال أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد قراءة عليه فأقربه ، قال أنبأ أبو نصر محمد بن أحمد بن حسنون القدسي قال :

١- ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه النجاد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل - رضی الله عنه - قال - حدثني أبي - رحمه الله تعالى - قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يستتاب ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه .^(١)

٢- قال ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن [حنبل] قال حدثني أبي - رحمه الله - قال ثنا سريج بن النعمان قال حدثني عبد الله بن نافع قال : كان مالك بن أنس يقول : الإيمان قول وعمل . ويقول : وكلم الله - عز وجل - موسى . وقال مالك : الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء .^(٢)

٣- قال أنبأ أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن قوم يقولون : لما^(٣) كلم الله - عز وجل - موسى لم يتكلم بصوت ؟! قال أبي^(٤) : تكلم تبارك وتعالى بصوت ، وهذه أحاديث^(٥) نروها كما جاءت .

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ص ١٠ ، ٦٢ واللائكائي في شرح أصول السنن (ق ٧٦/ب) وأبو نعيم في الحلية ٩ : ٧ وفيه زيادة : «لأنه كافر بالقرآن ، قال الله تعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾» .

وأخرجه البيهقي في الاسماء والصفات ص ٢٤٩ عن المؤلف به .

(٢) رواه عبد الله ص ٦٢ ، وفي اسناده عبد الله بن نافع ، قال عنه ابن حجر في التقریب : «في حفظه لين» .

(٣) في الأصل : «لنا» . والتصويب من السنة .

(٤) في السنة : «بلي» .

(٥) في السنة : «الأحاديث» .

وقال أبي : حديث ابن مسعود : «إذا تكلم الله - عز وجل - يُسمع^(٦) له صوت كَمَرٍ سلسلة على الصفوان .» قال أبي : فهذا^(٧) الجهمية تنكره .

وقال أبي : وهؤلاء كفار ، يريدون أن يوهوا على الناس ؛ من زعم أن الله لم يتكلم فهو كافر إلا إنا نروى هذه الأحاديث كما جاءت .^(٨)

٤- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد حنبل قال : سمعت أبا معمر الهذلي يقول : من زعم أن الله لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يغضب ولا يرضى - وذكر أشياء من هذه الصفات - فهو كافر بالله ، إن رأيتوه على بئر واقفاً فألقوه فيها ، فهذا^(٩) دين الله ، لأنهم كفار .^(١٠)

٥- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنى أبي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : إذا تكلم الله بالوحي يسمع^(١١) صوته أهل السماء ، فيخرون سجداً ، حتى إذا فزع عن قلوبهم - قال سكنت^(١٢) عن قلوبهم - نادى أهل السماء وماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق . قال : كذا وكذا .^(١٣)

٦- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو معمر قال جرير عن الأعمش . قال وثنا ابن نمير وأبو معاوية كلهم عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال : إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء له صلصلة^(١٤) كصلصلة الحديد على الصفا .^(١٥)

(٦) في السنة : «سمع» .

(٧) في السنة : «فهذه» .

(٨) رواه عبد الله ص ٦٢ .

(٩) في السنة : «بهذا» .

(١٠) في السنة : « كفار بالله » .

وهذا الأثر رواه عبد الله ص ٦٢ ، وأورده الذهبي في التذكرة ٢ : ٤٧١ مختصراً .

(١١) في السنة : «سمع» .

(١٢) في السنة : «سكن» .

(١٣) رواه عبد الله ص ٦٢ ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٤٦ - ١٤٧ من طريق أبي

معاوية عن الأعمش به .

(١٤) الصلصلة : صوت الحديد إذا حرك . النهاية ٣ : ٤٦ .

(١٥) الصفا : جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الأملس . وفي بعض الروايات : الصفوان ، وهو

الحجر الأملس . النهاية ٣ : ٤١ .

قال أبو عبد الرحمن : قد روى هذا الحديث بعض الشيوخ عن قران بن تمام^(١٦) ، ورواه أيضاً أبو معاوية فرفعه مرة ببغداد عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ، ورفعته عن النبي ﷺ .

٧- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة وأبو معمر قالوا ثنا جرير عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن أبي الحارث^(١٧) عن ابن عباس قال: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد. فذكر نحو حديث الأعمش عن مسلم^(١٨).

والأثر أخرجه عبد الله ص ٦٢، والبخاري تعليقا في صحيحه ٤: ٩٤، وأسنده في خلق أفعال العباد ٤٦٦ عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم به، وعن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن مسلم به . وقد طعن بعض الناس في أبي حمزة فذكره في عداد المختلطين، وهذا ليس بصحيح ، وقد ذكره ابن حجر في هدي الساري ص ١٨٢ وقال : «محمد بن ميون ، أبو حمزة ، السكري ، عمي في آخر عمره ، فتكلم فيه بعضهم تعنتا» . أ هـ

ورواه ابن خزيمة من طرق متعددة موقوفة على ابن مسعود ، متقاربة الالفاظ ، وكلها عن مسلم عن مسروق عن ابن مسعود .

(١٦) هو قران (بضم أوله وتشديد الراء) بن تمام الأسدي الوالي .

والعبارة في السنة بعده هكذا : «عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ ، ورفعته الى النبي ﷺ ، ورواه أيضاً أبو معاوية ببغداد فرفعه مرة .» أ هـ . قلت : لم أجد من روى هذا الحديث من طريق قران بن تمام ، وأما من طريق أبي معاوية مرفوعا فرواه أبو داود في سننه ٤٧٣٨ وإبن خزيمة ص ١٤٥ ، والبيهقي في الأسماء ص ٢٠١ وابن حبان (١ : ١٢٧ - من الاحسان في تقريب ابن حبان) ، كلهم بأسانيدهم إلى ابي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن ابن مسعود به . وأخرجه أبو سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ٣٠٨ عن شعبة عن الأعمش به . فرواية شعبة تدل على أن الحديث من مسوعات الأعمش .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣: ٤٥٦ جميع طرق هذا الحديث ومن خرجها .

وقال الدارقطني في العلل ٢/١٤ق ١/١٤ في هذا الحديث : «الموقوف هو المحفوظ .»

قلت : ولكنه في حكم المرفوع لأنه من الأمور التي لا مجال للإجتهد فيها ، والله أعلم .

(١٧) هو في السنة : «عبد الله بن الحارث .» وهو ابن نوفل الهاشمي ، أبو محمد المدني .

(١٨) رواه عبد الله ص ٦٣ . وأخرجه كذلك أبو سعيد الدارمي ٣٠٩ من طريق عثمان بن أبي

شيبه ، وهذا الإسناد ضعيف ، لضعف يزيد بن أبي زياد .

وأورد السيوطي في الدر المنثور ٥: ٢٣٥ عن ابن عباس عدة روايات في هذا المعنى بألفاظ متعددة عند ابن ابي حاتم وإبن مردويه وعبد بن حميد .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري ٨ : ٥٣٧ - ٥٣٨ والترمذي ٣٢٢٣

وقال : «حسن صحيح .» والبيهقي في الأسماء ص ٢٠٠ وغيرهم .

٨- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث^(١٩) قال أخبرني جرير بن جابر الخثعمي أنه سمع كعباً .

٩- قال أبو عبد الرحمن عبد الله : وحدثني محمد بن عبيد بن حساب قال حدثني محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه أخبره جرير بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الاحبار .

١٠- حدثنا أحمد قال وثنا عبد الله قال حدثني أبو معمر قال ثنا أبو معاذ . وأبو سفيان العمري عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن جرير بن جابر الخثعمي أنه سمع كعباً يقول : كلم الله موسى ، كلمه باللسنة كلها قبل لسانه ، فطفق موسى يقول : يا رب ! يا رب !^(٢٠) ما أفقه

وله شاهد آخر من حديث النواس بن سمعان ، أخرجه ابن جرير ٢٢ : ٩١ وابن خزيمة ص ١٤٤ والبيهقي ص ٢٠٣ وغيرهم ، وفي إسناده نعيم بن حماد وهو متكلم فيه ، والوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن .

وفي هذه الأحاديث كلها من الفوائد : اثبات الكلام لله تعالى خلافاً للجهمية الذين ينكرون أن يكون الله تعالى متكلماً ، واثبات الصوت خلافاً لهم وللشاعرة الذين يستبعدون أن يقوم بالله صوت .

وقد فسر بعض الناس حديث الصلصلة هذا بأن الصوت هو صوت أجنحة الملائكة كما في حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً ، لأن فيه : « ضربت الملائكة بأجنحتها . » ولكن حديث ابن مسعود والنواس بن سمعان وابن عباس يبطل هذا التفسير ، لأن في حديث ابن مسعود : « إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة . » وفي حديث النواس : « إذا أراد الله أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي ، أخذت السموات منه رجفة . » وفي حديث ابن عباس : « فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي . »

ففي هذه الأحاديث كلها اثبات الكلام والصوت لله تعالى ، وعند امعان النظر في حديث أبي هريرة لوحده لا نرى الإشارة الى هذا التفسير أدنى إشارة ، لأن فيه : « إذا قضى الله الأمر ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان . قال علي وقال غيره : صفوان ينفذهم ذلك . فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير . » فالملائكة لم تضرب بأجنحتها إلا بعد ما سمعت قضاء الله سبحانه للأمر . وقضاء الله بالأمر هو تكلمه به كما جاء في حديث ابن مسعود والنواس وابن عباس ، وأيضاً قوله في الحديث : « قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق . »

(١٩) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، والصواب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وهو ابن هشام القرشي المدني .

(٢٠) في السنة : « يا رب ! والله .. »

هذا. حتى كلمه آخر ذلك بلسانه مثل صوته. فقال موسى: هذا يا رب!
كلامك؟! فقال الله - عز وجل - : لو كلمتك بكلامي لم تكن شيئاً أو لم
تستقم . قال : يا رب !^(٢١) فهل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال : لا ،
وأقرب شبها^(٢٢) بكلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق .
والحديث على لفظ أبي عن عبد الرزاق .

١١- ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا أبو معشر عن
محمد بن كعب قال : قالت بنو اسرائيل لموسى - عليه السلام : بما شبهت صوت
ربك عز وجل ؟^(٢٤) قال : شبهت صوته بصوت الرعد حين لا يترجع تبارك
وتعالى .^(٢٥)

١٢- ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن بكار قال ثنا أبو معشر

(٢١) في السنة : «أي .»

(٢٢) في السنة : «وأقرب خلقى شبها .»

(٢٣) رواه عبد الله ص ٦٣ من هذه الطرق الثلاثة . ورواه ابن جرير ٦ : ٢٩ - ٣٠ من أربعة
طرق عن الزهري به ، بألفاظ متقاربة . وكذلك أخرجه أبو سعيد الدارمي ٣٢١ وأبو نعيم ٦ : ٢٩ ،
والبيهقي في الأسماء ص ٢٧٥ من طريق جرير بن جابر به .
وقال البيهقي : « رواه ابن أخي الزهري عنه عن أبي بكر فقال : عن جرير بن جابر الخثعمي .
وقال البخاري : وقال يونس وابن أخي الزهري والزيدي : جرو . وقال شعيب : جزر بن جابر .
وهو رجل مجهول ، ثم يحتمل أنه أراد ما سمع للسماوات والارض من الأصوات عند اسماع الرب جل
ذكره إياه كلامه .»

وقال أيضاً : «وأما قول كعب الاحبار ، فإنه يحدث عن التوراة التي أخبر الله تعالى عن أهلها
أنهم حرفوها وبدلوها ، فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه إذا لم يوافق أصول الدين ، والله أعلم .»
وقال ابن كثير في تفسيره ١ : ٥٨٨ بعد ما نقل رواية عبد الرزاق لهذا الحديث : «فهذا موقوف
على كعب الاحبار وهو يحكي عن الكتب المتقدمة المشتملة على أخبار بني اسرائيل ، وفيها الفث
والسمين .» أ هـ .

وهذا الأثر أخرجه كذلك ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور ٣ : ١١٥ .

(٢٤) في السنة بعد قوله : عز وجل : حين كلمك من هذا الخلق .

(٢٥) رواه عبد الله ص ٦٣ . وابن جرير ٦ : ٢٩ بلفظ آخر . ورواه كذلك ابن المنذر كما في الدر

المنثور ٣ : ١١٥ .

واسناده ضعيف ، لأن فيه أبا معشر قال فيه البخاري : «منكر الحديث» وفي متنه كذلك مخالفة
صرحة لما تقتضيه أصول الشريعة ، فإن الله سبحانه لا يشبهه شيء من مخلوقاته في شيء من صفاته
لقوله تعالى : ﴿ليس كمثل شيء وهو السميع البصير﴾ .

عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال : مكث موسى - عليه السلام - أربعين ليلة .^(٢٦) لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين .^(٢٧)

١٣- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن بكار قال ثنا أبو معشر عن أبي الحويرث قال : انما كلم الله موسى بعد^(٢٨) ما يطيق موسى من كلامه ، فلو كلمه بكلامه كله لم يطقه شيء^(٢٩) .

١٤- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الحسن بن حماد سجادة - أبو علي - قال ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم الجني عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله - عز وجل - ناجى موسى بمائة ألف كلمة وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام ، وصايا كلها ، فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعة من كلام رب العالمين . فكان فيما ناجاه أن قال له : يا موسى ! إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ، ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ، ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي . قال موسى : يا اله البرية كلها ومالك يوم الدين ، ويا ذا الجلال والاکرام ! ماذا أعددت لهم ؟! وماذا أجزيتهم ؟ قال : أما الزاهدون في الدنيا فأبيحهم جنتي ، يتبوؤون^(٣٠) فيها حيث شاءوا ، أما الورعون عما حرمت عليهم فإنه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب

(٢٦) في السنة : «يومًا» .

(٢٧) رواه عبد الله ص ٦٣ والحاكم ٢ : ٥٧٦ ، وليس فيه : «من نور رب العالمين» . وقال الذهبي : «أسناده لين» . قلت : بسبب أبي معشر وإبي الحويرث . وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أبي الحويرث ٢ : ٥٩١ . وعزاه السيوطي في الدر ٢ : ١١٦ إلى أبي الشيخ .

(٢٨) في السنة : «بقدر» .

(٢٩) رواه عبد الله ص ٩٤ . وقال السيوطي في الدر ٣ : ١١٥ : «أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ..» وذكر الحديثين ١٢ ، ١٣ في رواية واحدة وفي قوله : «صححه» اعني الحاكم نظر ، لأن الحاكم رواه وسكت عنه ، ولينه الذهبي كما تقدم . قلت : ومتن هذا الأثر كذلك يخالف ما جاء في القرآن الكريم ، ففيه أن موسى عليه السلام لما رجع من الطور عاشر قومه ، كما في قوله تعالى : ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلقتوني من بعدي .. الآية﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

فالتقول كما قال البيهقي : « إنه لا يلزمننا توجيه ما جاءت من الاسرائيليات اذا لم يوافق أصول ديننا .»

(٣٠) في السنة : «حتى يتبوؤوا» .

وفتشته عما في يديه إلا الورعين ، فإنني أجلبهم^(٣١) وأدخلهم الجنة بغير حساب ،
وأما البكاؤون من حنيفتي فأولئك لهم الرقيع الأعلى^(٣٢) لا يشاركون فيه .^(٣٣)
١٥- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله قال ثنا محمد بن عون^(٣٤) قال ثنا خلف بن خليفة
عن وأبـل بن داود في قول الله عز وجل
الله عز وجل : ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ : قال : مراراً.^(٣٥)
١٦- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن اسحاق
الصاغاني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا أبو تُمَيْلَةَ - قال سألت نوح بن أبي مريم
- أبا عصمة - : كيف كلم الله موسى ؟ قال : مشافهة .^(٣٦)
١٧- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله قال حدثني نصر بن علي قال ثنا أشعث بن عبد
الله قال حدثني اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد الله بن أبي
الحارث^(٣٧) عن كعب قال : إن الله - تبارك وتعالى - قسم رؤيته وكلامه بين
محمد وموسى عليهما السلام ، كلمه موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين .^(٣٨)

(٣١) في السنة : «واكرمهم» .

(٣٢) الرقيع : قال ابن الأثير : «كل سماء يقال لها رقيع .» وقيل الرقيع : اسم سماء الدنيا ، فأعطى
كل سماء اسمها . كذا في النهاية ٢ : ٢٥١ . قلت : والذي نعرفه مما ثبت في السنة المطهرة بأن أعلى
المراتب في الجنة هي جنة الفردوس ، وليست هي خاصة لأحد من حيث أنه أمر كل واحد بطلبها في
الدعاء .

(٣٣) رواه عبد الله ص ٦٤ . وقال السيوطي في الدر ٣ : ١١٦ : «أخرجه الحكيم الترمذي
والبیهقي .» ولم اهتد إلى مكانه عندهما . وقال ابن كثير في تفسيره ١ : ٥٥٨ : «قال ابن مردويه
بإسناده عن جويبر عن الضحاک عن ابن عباس - فذكر الحديث إلى قوله : من كلام رب العالمين ثم
قال :- وهذا أيضاً اسناد ضعيف ، فإن جويبراً ضَعُفٌ ، والضحاک لم يدرك ابن عباس .» أ هـ .

(٣٤) قلت : في نظري أن هذا خطأ وصوابه أن يقول : أبو محمد عبد الله بن عون ، لأن محمد بن
عون توفي سنة ١٤٠ ، فبينه وبين عبد الله مفاوز ، وأبو محمد عبد الله بن عون هو ابن أبي عون عبد
الملك الهلالي البغدادي الخراز ومن شيوخه خلف بن خليفة ، ومن تلاميذه : عبد الله بن أحمد ، توفي
سنة ٢٣٢ ، كذا في تهذيب التهذيب ٥ : ٣٤٩ .

(٣٥) في السنة : «مشافهة مراراً» .

وهذا الأثر أخرجه عبد الله بن أحمد ص ٦٤ . وابن المنذر كما في الدر ٢ : ٢٤٨ . وفي إسناده خلف
ابن خليفة وهو صدوق اختلط ، كذا في التقريب لابن حجر .

(٣٦) رواه عبد الله ص ٦٤ والطبري ٦ : ٢٩ . وفي إسناده محمد بن حميد وهو ضعيف ، ونوح بن
أبي مريم كذبه علماء الحديث ، كذا في التقريب لابن حجر .

(٣٧) في السنة : «عبد الله بن الحارث .» وهو الصواب كما تقدم .

(٣٨) رواه عبد الله ص ٦٤ والحاكم ٢ : ٥٧٦ إلا أنه أسقط ذكر الشعبي .

١٨- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني العنبري قال ثنا أحمد بن المقدم - أبو الأشعث - قال ثنا هارون بن اسماعيل عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

١٩- وثنا أحمد قال ثنا أبو المثني العنبري قال أبو مالك كثير بن يحيى قال ثنا أبو عوانة عن سليمان .

٢٠- وثنا أحمد قال أبو المثني قال ثنا اسحاق بن اسماعيل قال ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى ، فقال موسى لآدم : يا آدم ! أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، أغويت الناس حتى أخرجت من الجنة . فقال له آدم : يا موسى ! أنت الذي أصطفاك الله برسالتيه ، تلومني أن أعمل عملاً قد كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فقال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى .»^(٣٩)

٢١- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أيوب بن النجار قال : ذكر القدرية عند يحيى بن أبي كثير قال : لا تذكرهم ، فإن المجوس أحب إلي منهم . ثم قال : ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .^(٤٠)

٢٢- وثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا ابن أبي شيبه قال ثنا ابن داود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : احتج آدم وموسى فحج آدم موسى .

وأخرجه الدارقطني في الرؤية ١٢٧/٢ ب عن محمد بن مخلد وأحمد بن محمد بن زياد بهذا اللفظ .
وأخرجه ابن خزيمة ص ٢٠٢ وابن جرير ٢٧ : ٢٠٠ بسنديهما عن اسماعيل عن عامر به .
وأخرجه الترمذي ٣٢٧٨ بأطول منه من طريق مجالد عن الشعبي قال : لقي ابن عباس كعباً بعرفة . إلخ . ، وسيأتي الكلام على ذلك إن شاء الله تعالى .

(٣٩) أخرجه الترمذي ٢١٢٤ وقال : «هذا حديث حسن غريب» وأحمد في مسنده ٢ : ٣٩٨ وابن خزيمة ص ١٣٩،٥٧ وابن أبي عاصم في السنة ١٤٠ وأبو سعيد الدارمي ٢٩٣ وفيه بعد قوله : «ونفخ فيك من روحه .» : «فقال له قولاً كبيراً لا أحفظه .» وبعد قوله : «برسالته» : «وكلمك تكليماً .»
رووه جميعهم من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به . والحديث حسن كما قال الترمذي ، والله أعلم .

(٤٠) رواه البخاري في صحيحه ٨ : ٤٣٤ - ٤٣٥ من طريق أيوب بن النجار ، وليس فيه ذكر

القدرية .

قال ابن أبي سمينة: ^(٤١) قال لي ابن داود: متعت بك، لا ينبغي أن يكون هذا من كلام أبي سعيد. ^(٤٢)

٢٣ - ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن عون .

٢٤ - وثنا أحمد قال وثنا معاذ قال ثنا أبي - يعني ابن معاذ - عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة بنحو من حديث أبي هريرة. ^(٤٣)

٢٥ - ثنا أحمد قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال ثنا أشهل بن حاتم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة .

٢٦ - وثنا أحمد قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. ^(٤٤)

٢٧ - وثنا أحمد قال وثنا الحارث بن محمد قال ثنا يحيى بن هاشم قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة. قال آدم: أنت موسى الذي أصطفاك الله برسالته، وكلمك تكليماً، أتلومني على عمل كتبه الله عليّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟!» قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى.» مرتين. ^(٤٥)

٢٨ - ثنا أحمد قال قرئ على الحسن بن مكرم وأنا أسمع قال ثنا أبو المنذر اسماعيل بن عمر قال ثنا قرة بن خالد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي بصير عن إسماعيل بن عمار قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى موسى ليلة القدر من ربه بقرآن جديد.» ^(٤٦) قال: «يؤتى موسى ليلة القدر من ربه بقرآن جديد.» ^(٤٧)

(٤١) كذا في الأصل، والظاهر أنه: «ابن أبي شيبه» كما يدل عليه السياق، والله أعلم.

(٤٢) رواه أبو يعلى في مسنده ٢: ١٣٦ من طريق الأعمش مرفوعاً به. وكذلك البزار كما في مجمع

الزوائد ٧: ١٩١، وقال الهيثمي بعد ما عزاه إليهما: «رجالهما رجال الصحيح.» أ. هـ.

(٤٣) في اسناده ابن عون وهو متروك، وسيأتي لفظ الحديث برقم ٢٧.

(٤٤) رواه ابن خزيمة ص ٥٥ من طريق يحيى بن حماد به وسيأتي لفظه برقم ٢٧.

(٤٥) اسناده ضعيف، لضعف يحيى بن هاشم السمسار، فقداتهم بالكذب والوضع، كما في الميزان

للذهبي ٤: ٤١٢. ولكن الحديث صحيح، فقد تقدمت له طرق صحيحة، وتقدم تخريجها.

(٤٦) لم أستطع قراءتها ويظهر لي أنها (قد لقي).

(٤٧) اسناده صحيح، وسيأتي بلفظ آخر برقم ٧٠.

٢٩- ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو الأشعبي قال ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال : سمعت من رسول الله ﷺ كلمة ومن النجاشي كلمة ، كنت عند النجاشي ، فقرأ آية من الإنجيل ، فضحكت . فقال لي : ما ضحكك ؟ فوالله لقد نزلت من عند ذي العرش على لسان عيسى بن مريم .^(٤٨)

٣٠- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا عمرو بن محمد الناقد وكان صاحب حديث قال كتب إلي أحمد بن صالح قال عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى فقال موسى : أنت آدم أسكنك الله جنته ، أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟! فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ، تلومني على أمر قد قدره الله عليّ قبل أن أخلق . فحج آدم موسى» .^(٤٩)

٣١- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال عبد الله بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن موسى حج آدم ، فقال موسى لآدم : أخرجتنا من الجنة . فقال آدم : أوتيت التوراة ، فوجدت فيها أن ذاك قد قدر علي قبل أن أخلق .^(٥٠)

٣٢- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا عبد الله بن سوار العبدي قال أنبا حماد - يعني ابن سلمة .

٣٣- وثنا أحمد قال ثنا معاذ قال ثنا معتمر جميعاً عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

(٤٨) رواه أبو داود ٤٧٣٦ من طريق مجالد بلفظ : «قال كنت عند النجاشي ، فقرأ ابن له آية من الإنجيل ، فضحكت . فقال : أتضحك من كلام الله .» وأخرجه كذلك أحمد ٤٢٨: ٢ من طريق اسماعيل بن أبي خالد ومجالد عن الشعبي بأتم منه . وقال ابن حجر في الإصابة ٢: ٢٥١ بعد ذكره لرواية أبي داود : «وهو من طرف من الحديث الطويل .» وهذا الحديث الطويل أخرجه أبو يعلى . وقال في التهذيب في ترجمة عامر بن شهر ٥: ٧٠ « اسناده - يعني اسناد أبي داود - إلى الشعبي لا بأس به .»

● قلت : واسناده ضعيف لضعف مجالد كما في التقريب .

(٤٩) رواه أبو داود ٤٧٠٢ بلفظ آخر ، وأبو سعيد الدارمي ٢٩٤ وأبو يعلى في مسنده ١: ٣٥ وابن أبي عمير ١٣٧ وابن خزيمة ص ١٤٣ والبيهقي في الاسماء ص ١٩٢ - ١٩٤ جميعهم من طريق عبد الله بن وهب به . واسناده حسن .

(٥٠) اسناده حسن ، ولم أجده في غير هذا الموضوع بهذا اللفظ والسند .

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن الرسول ﷺ قال: «لقي آدم موسى فقال: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم فعلت ما فعلت، فأخرجت ذريتك من الجنة. فقال آدم لموسى: أنت الذي أصطفاك الله برسالته وقربك نجياً، وآتاك التوراة، فبكم تجده كتب علي الذي عملته قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين سنة. قال: فلم تلومني يا موسى؟» قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى، فحج آدم موسى» (٥١).

٣٤- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال عبد الله بن سوار العبدي قال أنبأ حماد بن سلمة قال أنبأ حميد عن الحسن عن جندب أو غيره أن رسول الله ﷺ قال: «لقي آدم موسى، فقال له موسى: أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، ثم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة. فقال آدم لموسى: أنت الذي أصطفاك الله برسالته وبكلامه، وآتاك التوراة، فأنا أقدم أم الذكر؟! فقال موسى: الذكر.» فقال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى، فحج آدم موسى.» ثلاث مرات (٥٢).

(٥١) رواه ابن أبي عاصم ١٤٩ وابن خزيمة ص ٥٤ وأبو سعيد الدارمي ٢٩٠ وعنده بعد قوله: «ونفخ فيك من روحه.» (وأسكنك الجنة وأسجد لك ملائكته). وأيضاً بعد قوله: «برسالته.» (كلمك).

وجميعهم روه من طريق محمد بن عمرو به، وهو وإن كان فيه مقال، لكنه قد توبع عند مسلم ٤: ٢٠٤٤ وإبن أبي عاصم ١٥١. وسيكرهه المصنف برقم ٥٣ من نفس الطريق المذكور هنا.

(٥٢) أخرجه أحمد ٢: ٤٦٤ والنسائي كما في تحفة الأشراف ٢: ٤٤١ والطبراني في الكبير ١٦٦٣ وأبو يعلى ٢: ١٦٨ وابن أبي عاصم ١٤٣، وفي رواية أحمد: «عن حماد عن حميد عن الحسن عن رجل أظنه جندب بن عبد الله البجلي عن النبي ﷺ.» وعند الباقيين: «عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب أو غيره - مرفوعاً به.» وأخرجه الخطيب في تاريخه ٤: ٣٤٩ إلا أنه قال: «عن الحسن عن أنس عن جندب أو غيره عن النبي ﷺ به.»

قال الهيثمي في المجمع ٧: ١٩١ بعد أن عزا الحديث إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني: «ورجالهم رجال الصحيح.»

● قلت: ورجال هذا الإسناد كلهم ثقات، غير أن الحسن مدلس وقد عنعن. وذكر أنس في إسناد الخطيب شاذ كما يدل عليه مخرج الطرق السابقة عند أحمد والطبراني وغيرهما - وراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢: ٦١١.

ورواه أبو سعيد الدارمي ٢٩١ عن أبي سلمة عن حماد عن حميد عن الحسن به، وقال: لقي آدم موسى، فذكر مثله (أي مثل حديث أبي هريرة) إلا أنه قال: (وكلمك وآتاك التوراة وقربك نجياً. قال: نعم. قال: فأنا أقدم أم الذكر؟ قال: الذكر. قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى ثلاثاً).

٣٥- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا عبد الله بن سوار قال ثنا حماد قال أنا أبو هارون العبدى .

٣٦- وثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال : وثنا سوار بن عبد الله قال ثنا المعتمر قال ثنا [أبو] ^(٥٣) هارون عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «قال آدم : رأيت ما قد علم أنه سيكون بد ^(٥٤) من أن يكون ؟ قال : لا .» قال رسول الله ﷺ : «فحج آدم موسى .» ثلاث مرات ^(٥٥) .

٣٧- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال عبد الله بن سوار قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لقى آدم موسى ، فقال موسى : يا آدم ! أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ، ثم فعلت ما فعلت ، فأخرجت ذريتك من الجنة . وقال آدم : يا موسى ! أنت الذي اصطفاك الله لرسالته وكلمك وآتاك التوراة ، فأنا أقدم أم الذكر ؟! قال موسى : بل الذكر .» قال رسول الله ﷺ : «فحج آدم موسى .» ثلاثا ^(٥٦) .

٣٨- ثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا سوار قال ثنا معتمر قال ثنا صالح - يعنى ابن ابي الأخضر . عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « تحاج آدم وموسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، وأسكنك جنته ، فأخرجت ذريتك منها . فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله لرسالته وكلامه ، تحاجني على أمر قد قدر على قبل أن أخلق .» قال : فقال نبي الله : «فحج آدم موسى» ^(٥٧) .

(٥٣) غير موجودة في الأصل ، والصواب إثباتها كما في السند السابق ، وكما هو معروف من ترجمته .

(٥٤) تمكنت من قراءتها من كتاب الرد على الجهمية للدارمي .

(٥٥) رواه أبو سعيد الدارمي ٢٩٢ عن حماد بن سلمة عن أبي هارون به ، وزاد فيه : (أن يا موسى ! رأيت ما علم الله أنه سيكون بد من أن يكون) .

وإسناد هذا الحديث ضعيف ، لأن أبا هارون العبدى متروك ، كما في ترجمته من التقريب .

(٥٦) رواه أحمد ٤٦٤:٢ والطبراني في الكبير ١٦٦٣ وأبو سعيد الدارمي ٢٩١ واللالكائي ق ٥٨/ب جميعهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار به . وإسناده صحيح . وراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦١٢:٢ .

(٥٧) رواه ابن أبي عاصم ١٤٧ من طريق المعتمر به . وفي اسناده صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف ، ولكن يعتبر به . وقد تابعه عليه غيره كما سيأتي برقم ٥٠ .

٣٩ - ثنا أحمد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا القعني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «تحتاج آدم وموسى ، فحج آدم موسى ، فقال له رسي : أنت الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال آدم : وأنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالته ؟ قال : نعم . قال : فتلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق؟»^(٥٨) .

٤٠ - ثنا أحمد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال [ثنا] حجاج بن المنهال وعارم بن الفضل قالوا ثنا اسماعيل بن مهدي بن ميمون^(٥٩) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟! فقال آدم لموسى : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة؟! قال : نعم . [قال :] فهل وجدته كتب عليّ قبل أن يخلقني ؟ قال : نعم» قال رسول الله ﷺ : «فحج آدم موسى»^(٦٠) .

٤١ - ثنا أحمد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق ومعاذ بن المثني قال^(٦١) ثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا ابن عون .

٤٢ - وثنا أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون .

(٥٨) رواه مسلم (٢٠١:١٦) - بشرح النووي) عن مالك به ، الذي أخرجه هو بدوره في موطأه . وكذلك رواه بهذا اللفظ عبد الرزاق في المصنف ٢٠٠٦٨ عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به ، إلا أنه قال في آخره : «قال : أفتلومني على أمر قد كتب أن أفعله - أو قال : من قبل أن أخلق؟! قال : فحج آدم موسى» .

وأخرجه أحمد ٣١٤:٢ والبغوي في شرح السنة ١:١٢٥ من طريق عبد الرزاق به .
(٥٩) كذا في الأصل ، وهو خطأ ، والصواب : «مهدي بن ميمون» ، كما في ترجمته وترجمتي شيخه وتلميذه .

(٦٠) رواه ابن خزيمة ص ٩ عن أبي النعمان (عارم بن الفضل) به ، وفيه : «واصطنعك لنفسه» . بدلاً من : «واصطفاك لنفسه» . وأخرجه البيهقي في الأسماء ص ٢٨٤ عن المؤلف به ، وقال : «رواه البخاري عن الصلت بن محمد عن المهدي» .

● قلت : هو في البخاري ٨ : ٤٣٤ .

(٦١) في الأصل : قال ، وهو معلوم خطأه .

- ٤٣ - أنبأ أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا أبي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال : «اختصم آدم وموسى فذكر مثله»^(٦٢) .
- ٤٤ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا هشام بن سعد^(٦٣) عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ ... نحوه ... فحج آدم موسى^(٦٤) .
- ٤٥ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان^(٦٥) قال ثنا جبارة قال ثنا قيس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله^(٦٦) .
- ٤٦ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو عمارة قال ثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله . قال : «كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض»^(٦٧) .
- ٤٧ - قال محمد بن عثمان المكي^(٦٨) قال ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، إلا أنه قال لموسى : «تلومني على أمر قد قدر قبل أن أخلق»^(٦٩) .
- ٤٨ - ثنا أحمد نا محمد بن عبد الله قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة

(٦٢) رواه أحمد ٤٤٨:٢ من طريق ابن عون موقوفاً به كذلك ، وهو مرفوع من طرق أخرى كما هو واضح .

(٦٣) في الأصل «سعيد» والتصويب من السنة لابن أبي عاصم .

(٦٤) رواه ابن أبي عاصم ١٣٧ عن إبراهيم بن المنذر الخزامي به مطولاً ، وقد تقدم من طريق آخر عن هشام بن سعد برقم ٣٠ .

(٦٥) في الأصل : «محمد بن عبيد الله بن سليمان» والصواب ما أثبتناه .

(٦٦) اسناده ضعيف لضعف جبارة بن المغلس ، وقيس هو ابن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر ، كذا في التقريب لابن حجر ، لكنه توبع عند ابن أبي عاصم ١٤٠ .

(٦٧) رواه البزار وأبو يعلى كما تقدم برقم ٢٢ .

(٦٨) هو محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي المكي ، ضعيف كما في التقريب لابن حجر . وبينه وبين المؤلف انقطاع ، فلذلك لم يقل : «حدثنا» .

(٦٩) اسناده ضعيف لضعف محمد بن عثمان ولانقطاعه ، ولكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ٤٤١:٦ ومسلم (٢٠٢:١٦) - بشرح النووي) وأحمد ٢٦٤:٢ وابن أبي عاصم ١٤٦ من طرق أخرى عن ابراهيم بن سعد به . ورواه البيهقي في الأسماء ص ١٩٠ - ١٩١ عن عقيل عن ابن شهاب به .

قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى ، فحج آدم موسى»^(٧٠) .
٤٩ - ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن حنبل الشيباني ثنا أبي ثناسفيان عن عمرو
سمع طاووساً سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى ،
فقال موسى : يا آدم ! أنت أبونا خيبتنا [وأخرجتنا]^(٧١) من الجنة » فقال له
آدم : يا موسى ! أنت اصطفاك الله بكلامه - وقال مرة برسالته - وخط لك
بيده ، أتلومني على أمر قدره الله [علي] ^(٧٢) قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟!
فحج آدم موسى» ثلاثاً^(٧٣) .

٥٠ - ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد
الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة . عن أبي هريرة قال رسول
الله ﷺ^(٧٤) .

٥١ - وثنا عبد الله قال حدثني أبي قال وثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن
أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^(٧٥) .

٥٢ - وثنا أحمد قال وثنا عبد الله قال وحدثني ابو معمر قال ثنا ابراهيم
ابن سعد قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال
قال رسول الله ﷺ^(٧٦) .

٥٣ - وثنا أحمد قال وثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني محمد

(٧٠) سيأتي تخريجه برقم ٥٤ إن شاء الله تعالى .

(٧١) زيادة من السنة .

(٧٢) زيادة من السنة .

(٧٣) رواه البخاري ٥٠٥:١١ ومسلم (٢٠٠:١٦) بشرح النووي) وأبو داود ٤٧٠١ وفيه : «خط لك
التوراة بيده» وابن ماجه ٨٠ وأحمد في مسنده ٢٤٨:٢ وابنه عبد الله في السنة ص ٦٥ وابن أبي عاصم
١٤٥ والبيهقي في الإعتقاد ص ٥٧ وفي الأسماء ص ١٩٠ وفيه : «وخط لك التوراة» . والبغوي ١٢٤:١ وابن
خزيمة ص ٥٤ ، ٥٦ . جميعهم من طريق سفيان عن عمرو به .

(٧٤) أخرجه عبد الرزاق ٢٠٠٦٧ وعنه أحمد ٢٦٨:٢ . وأخرجه ابن أبي عاصم ١٤٨ عن سلمة عن
عبد الرزاق به .

(٧٥) أخرجه عبد الرزاق ٢٠٠٦٩ وعنه أحمد ٢٦٨:٢ .

(٧٦) ● اسناده صحيح ، وقد رواه المصنف من طريق ابراهيم بن سعد برقم ٤٧ ، وقد تقدم
الكلام عليه هناك .

ابن بشر قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^(٧٧) .
 ٥٤ - ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أيوب بن النجار
 اليامي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي
 هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى ، فقال موسى [لآدم]^(٧٨) :
 يا آدم ! أنت الذي أدخلت ذريتك النار . فقال آدم : يا موسى ! [أنت
 الذي]^(٧٩) اصطفاك الله برسالته وكلامه ، وأنزل عليك التوراة ، فهل وجدت
 فيها أني أهبط ؟^(٨٠) قال نعم . قال : « فحجه آدم »^(٨١) .

(٧٧) تقدم الحديث بهذا السند برقم ٣٣ .

(٧٨) زيادة من السنة .

(٧٩) زيادة من السنة .

(٨٠) في السنة : «أهبطت» .

(٨١) أخرجه أحمد ٢٨٧:٢ لفظ آخر . وأخرجه مسلم ٢٠٢:١٦ من طريق أيوب به ، دون ذكر
 متنه . وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٨٣:١ تعليقا على السند : «وهذا على شرطها - يعني البخاري
 ومسلم - ولم يخرجاه من هذا الوجه . وفي قوله : (أدخلت ذريتك النار) نكارة» . أه
 وقال ابن كثير ٨٥:١ : «إنه متواتر عن أبي هريرة» . وقد جمع طرق هذا الحديث ابن أبي عاصم
 ١٣٧ - ١٦٠ والحافظ ابن حجر في فتح الباري ٥٠٥:١١ مع بيان مصادره ، واختلاف ألفاظه .
 وفيه دلالة واضحة على اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى ، وأنه يتكلم متى شاء وكيف شاء .

موقف الناس من هذا الحديث :

انقسم الناس في هذا الحديث إلى ثلاثة أقسام :

١ - رده قوم من القدرية كأبي علي الجبائي وغيره ، وذلك لأنه يشتمل على اثبات القدر السابق ،
 والأمور عندهم أنف ، ليس لها قدر سابق .

٢ - احتج به قوم من الجبرية وعضوا عليه بالنواجذ لأنه ظاهر لهم ، ويؤيدهم في بادئ الأمر
 لقول النبي ﷺ : «فحج آدم موسى» لما احتج عليه بتقديم كتابه .

٣ - تأوله قوم بعدد من التأويلات فقيل : إنما حجه لأنه لاهمه على ذنب قد تاب منه ، والتائب
 من الذنب كمن لا ذنب له . وقيل : إنما حجه لأنه أكبر منه وأقدم . وقيل : لأنه أبوه . وقيل : لأنها
 في شريعتين متغايرتين . وقيل : لأنها في دار البرزخ وقد انقطع التكليف فيما يزعمونه .

قال ابن كثير : « والتحقق أن هذا الحديث روي بألفاظ كثيرة ، بعضها مروى بالمعنى وفيه نظر ،
 مدار معظمها في الصحيحين وغيرها على أنه لاهمه على اخراجه نفسه وذريته من الجنة ، فقال له
 آدم : أنما لم أخرجكم وإنما أخرجكم الذي رتب الإخراج على أكل من الشجرة ، والذي
 رتب ذلك وقدره وكتبه قبل أن أخلق هو الله عز وجل ، فأنت تلومني على أمر ليس له نسبة
 إلي أكثر ما أني نهيت عن الأكل من الشجرة فأكلت منها ، وكون الإخراج مترتباً على ذلك ليس من
 فعلي ، فأنما لم أخرجكم ولا نفسي من الجنة ، وإنما كان هذا من قدرة الله وصنعه ، وله الحكمة في
 ذلك . فلهذا حج آدم موسى» .

والحديث على لفظ حديث معمر عن الزهري عن أبي جعدة^(٨٢) عن النبي ﷺ ، والمعنى واحد .

٥٥ - ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد المتعال شيخ أحمد قال ثنا ضمرة بن شاذب^(٨٢) قال : أوحى الله إلى موسى : يا موسى ! هل تدري لم اصطفيتك لكلامي ولرسالتي ؟ قال : لا يا رب . قال : لأنه لم يتواضع لي أحد تواضعك .^(٨٣)

٥٦ - ثنا أحمد قال ثنا عبد الله قال قرأت على أبي قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني أن رجلاً أتى النبي ﷺ قال : إني رأيت فيما يرى النائم .. فذكر حديثاً [طويلاً]^(٨٤) فذهب [بي]^(٨٥) إلى دار [إذا]^(٨٦) في وسطها منبر من ذهب ، وإذا أنت فوقه ، وإذا أنا عن يمينك رجل نصت الناس إلى كلامه^(٨٧) . قال : «أما الذي رأيته عن يميني فموسى إذا

= ثم رد على منكري هذا الحديث بقوله : «ومن كذب بهذا الحديث فعاند ، لأنه متواتر عن أبي هريرة وناهيك به عدالة وحفظاً واتقاناً . ثم هو مَرَوِيٌّ عن غيره من الصحابة» .
وأما الذي تأولوه بتأويلات باردة فقال فيهم : «ومن تأوله بتلك التأويلات فهو بعيد من اللفظ والمعنى ، وما فيهم من هو أقوى مسلماً من الجبرية ، وفيما قالوه نظر من وجوه : أحدها : أن موسى عليه السلام لا يلوم على أمر قد تاب منه فاعله . والثاني أنه قتل نفساً لم يؤمر بقتلها ، وقد سأل الله في ذلك بقوله ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له﴾ .

والثالث : أنه لو كان الجواب عن اللوم على الذنب بالقدر المتقدم كتابته على العبد لا نفتح هذا لكل لكل من ليم على أمر قد فعله ، فيحتج بالقدر السابق ، فينسد باب القصاص والحدود ، ولو كان القدر حجة لاحتج به كل أحد على الأمر الذي ارتكبه في الأمور الصغار والكبار ، وهذا يفضي الى لوازم فظيعة ، فلهذا قال من قال من العلماء بأن جواب آدم إنما كان احتجاجاً بالقدر على المصيبة لا المعصية ، والله تعالى أعلم .» أ هـ . من البداية ١ : ٨٤ - ٨٥ .

(٨٢) كذا في الاصل وفي السنة : «ضمرة عن شاذب .» وفي الحلية : «عن ضمرة عن ابن شاذب .» وهو الصواب .

(٨٣) رواه عبد الله بن أحمد ص ٦٥ ، وأبو نعيم ٦ : ١٣٠ عن ضمرة عن ابن شاذب . ورواه كذلك أبو الشيخ كما في الدر للسيوطي ٣ : ١٢٠ .

(٨٤) زيادة من السنة .

(٨٥) زيادة من السنة .

(٨٦) زيادة من السنة .

(٨٧) في السنة : «أنصت» .

تكلم نصت له^(٨٧) لفضل كلام الله عز وجل»^(٨٩) .

٥٧- ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا ابراهيم بن زياد - سبلان - قال ثنا عباد بن عباد قال ثنا يزيد بن حازم عن عكرمة عن

ابن عباس قال : الخلة لابراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ .^(٩٠)
٥٨- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا محمد بن بكار ومحمد بن جعفر الوركاني قال أنبا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس قال : إن الله اصطفى لابراهيم الخلة ، واصطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمداً بالرؤية .^(٩١)

٥٩- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي [عن]^(٩٢) قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ؟!^(٩٣)

(٨٨) في السنة : «رجل اذا تكلم أنصت الناس لكلامه .»

-(٨٩) رواه عبد الله ص ٦٦ ، واسناده ضعيف لارساله .

(٩٠) رواه عبد الله ص ٦٩ ، والدارقطني في الرؤية ١٥٢/٢ ب عن المؤلف به ، ورواه ١٤٩/٢ أ عن محمد بن مخلد به . وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما .
وتابع يزيداً عليه عاصم الأحول كما سيأتى في الاسناد التالي .
(٩١) أخرجه عبد الله بن أحمد ص ٦٨ - ٦٩ ، ١٤٥ ، وعنه ابن عساكر في تاريخه كما في تهذيبه . ١٥٣: ٢ .

وأخرجه الدارقطني ١٥٢/٢ ب عن المؤلف به .
ورواه محمد بن الصباح عن اسماعيل به ، أخرجه عنه كل من ابن أبي عاصم ٤٣٦ وابن خزيمة ص ١٩٩ والدارقطني ١٥٠/٢ أ ، من طريقين عن ابن الصباح به .
وأخرجه الحاكم ٢ : ٥٧٥ عن أحمد بن يحيى الحلواني عن ابن الصباح إلا أنه رفعه ، وأحمد هذا لم نجد له ترجمة ، ورواية من أوقفه أرجح من رفعه ، نظراً لأن من أوقفه أوثق من رفعه ، ونظراً لتعدد طرق من أوقفه ، والله أعلم .
وقد تابع اسماعيل عليه قيس بن الربيع عند ابن خزيمة ص ١٩٩ وابن جرير ٢٧ : ٤٨ والطبراني في الكبير ١١٩١٤ .

(٩٢) في الاصل « من » والتصويب من السنة .

(٩٣) رواه عبد الله ص ٦٩ ، ١٤٥ . وأخرجه الدارقطني ١٥٢/٢ أ عن المؤلف به . وأخرجه ابن

عساكر عن الدارقطني كما في تهذيب تاريخه ٢ : ١٥٣ .

٦٠- قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا محمد بن أبي سليمان بن

وأخرجه النسائي في كتاب التفسير من سننه الكبرى كما في تحفة الاشراف ٥ : ١٦٥ وابن أبي عاصم ٤٤٢ وابن خزيمة ص ١٧٩ وابن مندة في الإيمان ٧٦٢ والدارقطني ١٤٨/٢ ب والحاكم ٢ : ٤٦٩ وقال : «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .» وواقفه الذهبي .
● قلت : جميعهم أخرجوه من طريق معاذ بن هشام به ، واسناده صحيح ، والله أعلم .

☆ التعليق :-

رؤية النبي ﷺ لربه سبحانه وتعالى ليلة الإسراء مسألة اختلف فيها العلماء من قديم الزمان حتى من زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .
فكان ابن عباس رضي الله عنهما يرى أن النبي ﷺ قد رأى ربه ليلة الإسراء ، واستشهد على ذلك بقوله تعالى : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ ، وبقوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ ، وتابعه على ذلك جماعة من السلف والخلف ، ومنهم المؤلف رحمه الله .
ووردت في تفسير الآية عن ابن عباس روايات متعددة ، إلا أن بعض هذه الروايات مقيدة ، ففي بعضها : بقلبه ، وفي بعضها : بفؤاده ، والأخرى وُردت فيها مطلقة ، وقد جمع ابن مندة في كتابه الإيمان جميع تلك الروايات ، انظر كتاب الإيمان ص ٧٣٠ - ٧٣٢ ، وكذلك روى فيه أن النبي ﷺ رأى ربه رؤية بصرية .

وقال ابن كثير : «ومن روى عنه - يعني ابن عباس - بالبصر ، فقد أغرب ، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة ، وقول البغوي في تفسيره : وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه وهو قول أنس والحسين وعكرمة . فيه نظر - والله أعلم .» أ هـ . من تفسير ابن كثير ٤ : ٢٥٠ .
وأما الروايات المطلقة فقد حملها العلماء على الروايات المقيدة ، يعني أن النبي ﷺ رأى الله عز وجل بقلبه كما نقل ذلك ابن حبان في صحيحه عن أبي حاتم أنه قال : (معنى قول ابن عباس : «قد رأى رسول الله ﷺ ربه .» : أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعده أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف .) أنظر الاحسان في تقريب ابن حبان ١ : ١٤٧ . وقال بذلك ابن حجر أيضاً في فتح الباري ٨ : ٦٠٨ ، فذكر أن الروايات عن ابن عباس في اثبات الرؤية جاءت مقيدة بالفؤاد والقلب وجاءت مطلقة ، ثم قال : « فيجب حمل المطلقة على المقيدة .» أ هـ .

وأما النافون لها من الصحابة فمن أشدهم عائشة الصديقة رضي الله عنها ، فقد قالت : «ثلاث من قالهن فقد أعظم على الله الفرية ، من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية الحديث .» أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما . وأخرج مسلم عنها أنها قالت : أنا أول هذه الأمة سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : «إنما هو جبريل ، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطاً من السماء...» يعني في تفسير قوله تعالى : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ .
ومن كان على رأيها في نفي الرؤية من الصحابة ابن مسعود رضي الله عنه .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٨ : ٦٠٨ جمعا بين روايات عائشة رضي الله عنها في نفي الرؤية وروايات ابن عباس رضي الله عنهما في اثباتها : «وعلى هذا يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب .» ثم قال : «إن المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا مجرد حصول العلم ، لأنه ﷺ كان عالماً بالله على الدوام .» أ هـ .

حبيب قال ثنا عبد الله بن عمرو^(٩٤) الرقي عن عبد الملك بن عمير عن عطاء بن أبي مروان^(٩٥) عن أبيه عن كعب قال: كلم الله موسى فقال: أي رب! أكون على الحال التي أجلك أن اذكرك عليها: الخلاء، والرجل يجامع^(٩٦). قال: يا موسى! إذكرني على كل حال^(٩٧).

٦١- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو معمر قال حدثني جرير عن عطاء بن السائب قال: كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه جل وعز^(٩٨).

= وأجاب بعض العلماء عن حديث أبي ذر الذي فيه: «قال النبي ﷺ: نور أنى أراه». وسيأتي، فحاول ابن خزيمة أن يدعي انقطاعه بين عبد الله بن شقيق وبين أبي ذر بقوله: «في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء»، لم أر أحداً من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلته في اسناد هذا الخبر، فإن عبد الله بن شقيق كأنه لم يثبت أباً ذر ولا يعرف بعينه واسمه ونسبه... إلى آخر ما قال. كتاب التوحيد ص ٢٠٦.

ولكن اخراج مسلم له يدل على عدم صحة قوله وخاصة أن ابن خزيمة لم يكن متيقنا من صحة قوله لكونه قال: «كأنه لم يثبت أباً ذر». واستبعد الحافظ ابن كثير قوله هذا. وأما ابن الجوزي فقد تأوله على أن أباً ذر لعله سأل رسول الله ﷺ قبل الإسراء فأجابه به، ولو سأله بعد الإسراء لأجابه بالاثبات.

ورد عليه ابن كثير بقوله: «وهذا ضعيف جداً، فإن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قد سألت عن ذلك بعد الاسراء ولم يثبت لها الرؤية». ثم قال: «ومن قال أنه خاطبها على قدر عقلها أو حاول تخطئتها فيما ذهبت إليه كابن خزيمة في كتاب التوحيد فإنه هو المخطيء». أهـ. من تفسير ابن كثير ٤: ٢٥٢.

ولا يفهم أحد من قول عائشة نفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة، فإن هذا شيء ثابت قطعاً بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ المتواترة لرسول الله ﷺ ولغيره من الأنبياء وأتباعهم المؤمنين، جعلنا الله منهم بفضله ومنته.

(٩٤) كذا في الأصل، والصواب: «عبيد الله بن عمرو». وهو ابن أبي الوليد الأسدي.

(٩٥) في الأصل: «عطاء عن ابن مروان». والتصويب من التقريب لابن حجر وغيره.

(٩٦) في السنة: «يجامع أهله».

(٩٧) رواه عبد الله ص ٩٨، ورواه أحمد في الزهد ص ٦٨ من طريق سفيان عن عطاء به،

بلفظ مقارب.

وأما في الشريعة الإسلامية فيكره الذكر في حالة الجلوس للبول والغائط ووقت الجماع، وحديث عائشة: «كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه» أخرجه مسلم (٤: ٦٨ - بشرح النووي) - مخصوص بما سوى هذه الأحوال، كذا قال النووي في شرحه لهذا الحديث، والله أعلم.

(٩٨) رواه عبد الله ص ٦٧، وعزاه السيوطي في الدر ٣: ١١٥ إلى عبد الله بن أحمد في زوائد

الزهد.

٦٢ - حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لما كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وعمامة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي». (٩٩)

٦٣- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هدية بن عبد الوهاب قال ثنا الفضل قال أنبا الأعمش عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال: لما انتهيت إلى مدين سألت عن الشجرة التي كلم الله موسى منها، فدللت عليها، فانتهيت^(١٠٠) إليها فإذا هي شجرة خضراء ترف، فتناولت ناقتي من ورقها فلاكته فلم تستطع أن تبلعه^(١٠١)، فطرحته. فصلت على النبي ﷺ ورجعت. (١٠٢)

٦٤- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا [أبو] معاوية^(١٠٣) عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: لما خرجت إلى الشام فمررت بالشجرة التي نوجي^(١٠٤) منها موسى

(٩٩) رواه عبد الله ص ٦٧ ، والترمذي ١٧٣٤ عن خلف بن خليفة ، وفيه : «كساء صوف وكعة صوف وسراويل صوف .» وقال :«هذا حديث غريب ، لا نعرفه الا من حديث حميد الأعرج وهو ابن علي الأعرج منكر الحديث .» أ هـ . وأخرجه الحاكم ٢ : ٣٧٩ من طريق خلف كذلك ، بلفظ الترمذي وقال :«هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .» وقال الذهبي :«قلت : بل ليس على شرط البخاري ، وإنما غره أن في الاسناد حميد بن قيس ، وهو خطأ ، إنما هو حميد الأعرج الكوفي بن علي ، أو ابن عمار ، أحد المتروكين فظنه المكي الصادق .» أ هـ . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص ١٩٢ من هذا الطريق . وأورده الذهبي في الميزان ١ : ٦١٤ . ورواه ابن جرير ١٦ : ١٤٤ في تفسير قوله تعالى : ﴿إني أنا ربك﴾ [طه : ١٢] . وقال :«في اسناده نظر ، يجب التثبت فيه .» اهـ .

(١٠٠) في السنة :«أتيتها .»

(١٠١) في السنة :«تبلعه .»

(١٠٢) رواه عبد الله ص ٦٦ ، والحاكم ٢ : ٥٧٦ بمعناه وقال :«صحيح الاسناد ولم يخرجاه .» وفي تصحيح الحاكم له نظر ، لأن في اسناده الأعمش وأبو اسحاق السبيعي ، وهما مد لسان ولم يصرحا بالتحديث وعزاه السيوطي في الدر ٥ : ١٢ إلى عبد بن حميد .

(١٠٣) في الأصل :«معاوية» والصواب ما اثبتناه .

(١٠٤) في السنة :«نودي .»

فإذا هي شجرة خضراء^(١٠٥) ترف^(١٠٦).

٦٥- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال نا محمد بن منصور قال ثنا عفان قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت النبي ﷺ لسألته : هل رأى ربه . قال : قد سألته ، قال : « قد رأيته . » كذا قال .^(١٠٧)

٦٦- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال علي بن مسلم قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبان قال ثنا أبو عمران عن نوف : ان موسى - عليه السلام - لما نودي قال : من أنت الذي تنادي ؟ قال : أنا ربك الأعلى .^(١٠٨)

٦٧- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال كتب إليّ العباس بن عبد العظيم بخط بيده قال ثنا زيد بن المبارك أبو عبد الله الصنعاني - ونعم الزيد

(١٠٥) في السنة : «فإذا هي سمراء خضراء .»

(١٠٦) رواه عبد الله ص ٦٦ ، وابن جرير ٢٠ : ٧١ من طريق أبي معاوية به بلفظ مقارب .

(١٠٧) رواه عبد الله ص ٦٥ - ٦٦ بهذا اللفظ . ورواه مسلم (٣ : ١٢ - بشرح النووي) والترمذي ٣٢٨٢ وحسنه وأحمد في مسنده ٥ : ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، وابن خزيمة ص ٢٠٥ والطيالسي ٤٧٤ وعنه أبو عوانة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ من طرق عن يزيد عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر ، واللفظ عندهم : «نور أنى أراه .» . ورواه مسلم ٣ : ١٢ ، وابن أبي عاصم ٤٤١ وابن حبان ١ : ١٤٨ من طريقين عن قتادة بلفظ : «رأيت نوراً .»

ورواه أحمد ٥ : ١١٧ من طريق عفان عن همام عن قتادة بلفظ : «قد رأيته ، نور أنى أراه .» ونقل أبو عوانة عقبه عن عثمان بن أبي شيبة أنه قال : «سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما زلت منكرًا لحديث يزيد بن ابراهيم حتى حدثنا عثمان عن همام عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر ...» ونقل هذا الكلام كذلك ابن كثير في تفسيره ٤ : ٢٥٢ عن الخلال فقال : «وقد حكى الخلال في علله أن الامام أحمد قد سئل عن هذا الحديث فقال : ما زلت منكرًا له ، وما أدري ما وجهه .» أهـ .

ومعنى الحديث كما نقل ابن حبان في صحيحه ١ : ١٤٨ - بعد اخراجه لهذا الحديث - عن أبي حاتم أنه قال : «معناه أنه لم ير ربه ، ولكن رأى نوراً علوياً من الأنوار المخلوقة .»

وذكر النووي في بيان معنى هذا الحديث كلام الامام أبي عبد الله المازري فقال : «قال الإمام أبو عبد الله المازري - رحمه الله : الضمير في أراه عائد إلى الله سبحانه وتعالى ، ومعناه أن النور منغى من الرؤية كما جرت العادة بإغشاء الأنوار للأبصار .» أهـ . من شرح النووي ٤ : ١٢ .

قلت : تبين من التخريج أن رواية المصنف مختصرة عن الرواية التي أخرجها الإمام أحمد ٥ : ١١٧ ، فيحمل لفظ المصنف على تلك الزيادة ، والله أعلم .

(١٠٨) رواه عبد الله ص ٦٦ ، وأبو نعيم ٦ : ٥٠ بسنده عن أبي عمران .

وعزاه السيوطي في الدر ٥ : ١٢٨ إلى ابن أبي حاتم .

ما علمت كان - قال ثنا محمد بن عمرو بن مقسم عن عطاء عن وهب بن منبه قال : كلم الله موسى في ألف منام ، وكان إذا كلمه رؤى النور في وجهه ثلاثة أيام ، ولم يتعرض للنساء منذ كلمه ربه عز وجل .^(١٠٩)

٦٨- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا رجل - سماه -^(١١٠) قال حدثنا محمد بن عمرو قال سمعت عطاء بن مسلم يقول ثنا وهب بن منبه قال : كان لموسى أخت يقال لها مريم فقالت^(١١١) : يا موسى ! إنك تزوجت^(١١٢) إلى شعيب^(١١٣) وأنت يومئذ لا شيء لك ، ثم أدركت ما أدركت فتزوج في ملوك بني اسرائيل . قال : ولم أتزوج في ملوك بني اسرائيل؟ فوالله ما أحتاج إلى النساء مذ كلمت ربي عز وجل .^(١١٤)

٦٩- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو الحسن [ابن] العطار^(١١٥) قال سمعت أحمد بن ابراهيم الدورقي يقول سمعت مروان بن معاوية يقول : حدثني ابن عم لي من خراسان^(١١٦) أن جهماً شك في الله أربعين صباحاً، لعن الله جهماً.^(١١٧)

(١٠٩) رواه عبد الله ص ٦٦ وأبو نعيم ٤ : ٥ بسنده عن عطاء عن وهب . وعزاه السيوطي في الدر ٣ : ١١٦ إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم . قلت : وهذا الأثر من الاسرائيليات كما هو معروف عن وهب ابن منبه

(١١٠) في السنة : «على بن عبد الله .» ولم أجده .

(١١١) في السنة : «فقالت له .»

(١١٢) في السنة : «كنت تزوجت .»

(١١٣) في السنة : «في آل شعيب .»

(١١٤) رواه عبد الله ص ٦٧ وأبو نعيم ٤ : ٤٩ بسنده عن عطاء بن مسلم ، وفيه زيادة : «قال : فاشتدت عليه في الكلام فدعى عليها فبرصت ، فشق ذلك على موسى حيث رآها برصت ، فدعا أخاه هارون فقال : واصل يا هارون . فصاما ثلاثة أيام وواصل ولبسا المسوح وافترشا الرماد وجعلا يدعوان ربهما حتى كشف عنها ذلك البلاء الذي بها بدعوتهما .»

وهذا الأثر أيضاً من الاسرائيليات التي أثار عن وهب بن منبه أنه يرويها ، وموقفنا منها أننا لا نصدقها ولا نكذبها إلا ما وافق منها الشريعة الاسلامية ، والله أعلم .

(١١٥) في الأصل بدون : «ابن .» والتصويب من السنة . وهو محمد بن محمد بن عمر بن الحكم ، أبو الحسن يعرف بابن العطار . قال عبد الله بن أحمد : كان ثقة . مات سنة ٢٢٨ . من تاريخ بغداد ٣ : ٢٠٣ .

(١١٦) هو عبد الله بن شوذب كما علقه عنه البخاري في خلق أفعال العباد ١٩ .

(١١٧) أخرجه عبد الله ص ٣٥ .

● قلت : واسناده صحيح ، والله أعلم .

٧٠- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا ابن مهدي عن قرّة قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ [طه: ٢٢] قال: أخرجها والله^(١١٨) بيضاء من غير سوء، فعلم - والله - موسى أنه لقي ربه عز وجل.^(١١٩)

٧١- قال حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن شويه - أبو عبد الرحمن^(١٢٠) قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الايمان قول وعمل يزيد وينقص . وسمعت يقول: إنا لنحكي كلام اليهود والنصاري ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية.^(١٢١)

٧٢- ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا العباس بن أبي شقيق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب قال حدثني جدي حبيب بن أبي حبيب قال سمعت خالد بن عبد الله القسري وقد خطب الناس بواسط ، فلما فرغ من خطبته قال : أيها الناس ! ارجعوا فضحوا ، تقبل الله منكم ، إني مضح عنكم بالجعد بن درهم ، زعم أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولا كلم موسى تكليماً ، وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علواً كبيراً . ثم نزل إليه فذبحه .

وقيل : المغيرة بن سعيد ، وكان من زنادقة الكوفة ، كان يزعم أن علياً يحي الموتى^(١٢٢)

(١١٨) في السنة : «أخرجها الله» .

(١١٩) رواه عبد الله ص ٦٩ وأخرجه ابن جرير ١٦: ١٢٠ من طريق قرّة - وهو ابن خالد - عن الحسن ، ولفظه : «قال : أخرجها الله من غير سوء من غير برص ، فعلم موسى أنه لقي ربه» .

(١٢٠) في السنة : «عبد الله بن أحمد بن شويه أبو عبد الرحمن» . وهو الصواب ، لأن أحمد بن شويه كنيته أبو الحسن ، فأبو عبد الرحمن هي كنية ولده كما يظهر ، وكما قد ترجم لأحمد في التقريب والتهديب . وأما ابنه عبد الله بن أحمد فلم أهد إلى ترجمته ، والله أعلم .

(١٢١) رواه عبد الله ص ٣٥ عن عبد الله بن أحمد بن شويه ، وص ١٧ عن أحمد بن ابراهيم عن علي بن الحسين بلفظ : «إنا نستجيز أن نحكي ... إلخ» .

وورد الشطر الثاني من مقاله بلفظ : «لأن أحكي كلام اليهود والنصارى أحب إلى من أن أحكي كلام الجهمية» .

أخرجه أبو سعيد الدارمي ٢٤، ٣٩٣ عن الحسن بن الصباح البزار ثنا علي بن الحسن بن شقيق عنه به .

● قلت : وإسناده حسن .

(١٢٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ٣ وفي التاريخ الكبير ١/١/٦٤ وأبو سعيد الدارمي =

٧٣ - قال ثنا أحمد قال أحمد بن محمد بن شاهين قال ثنا بحر بن نصر بن سابق عن ضمرة عن عبد العزيز بن هلال قال : بلغني أن أول من سجد من الملائكة - يعني لآدم - إسرافيل ، فأثابه الله - عز وجل - أن كتب القرآن في جبهته^(١٢٣) .

٧٤ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال ثنا موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممتور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر - أبو مالك - عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «أتاني ربي في أحسن صورة ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فجلا لي ما في السموات والأرض فعرفته ، فقال لي : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ قلت : لا يا رب . ثم قال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ قلت : لا يا رب . ثم قال لي في الثالثة : هل تدري فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ قلت : نعم ، في الدرجات والكفارات . قال : فما الدرجات والكفارات ؟ قلت : إطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام . قال : صدقت . قال : فما الكفارات ؟ قلت : اسباغ الوضوء في السُّبَرَاتِ^(١٢٤) ، والصلاة بعد الصلاة وتقل الأقدام إلى الجماعات . قال : صدقت^(١٢٥) .

= ٣٨٨،١٣ والآجري في الشريعة ص٣٢٨،٩٧ والبيهقي في الأسماء والصفات ص٢٥٤ واللالكائي ق٧٧/أ من طريق عبد الرحمن بن محمد به .

● قلت : وإسناده ضعيف ، فإن محمداً مجهول كما في التقريب لابن حجر ١٥٣:٢ ، وفي الميزان للذهبي ٥٠٨:٣ - ٥٠٩ ، وعبد الرحمن - ابنه - قال عنه ابن حجر : «مقبول» . يعني حيث يتابع وإلا فلين ، وحبیب بن أبي حبيب قال عنه ابن حجر : «صدوق يخطئ» ، والله أعلم .

(١٢٣) أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة ، كذا في الدرر للسيوطي ٥٠:١ .

(١٢٤) السُّبَرَاتُ : جمع سُبْرَة ، وهي شدة البرد ، كذا في النهاية لابن الأثير ٢:٣٣٣ .

(١٢٥) رواه الترمذي ٣٢٣٥ من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام - هو

جده ممتور - عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل - حديثاً أطول منه . ثم قال - أعني الترمذي - «هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا حديث حسن صحيح» . أه . ومع ذلك فإن البخاري قال في ترجمة عبد الرحمن بن عائش : «له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه» أه . فإذا ثبت عنه تصحيح هذا الحديث فيكون هو من الذين اضطربوا فيه ، والله أعلم .

وأخرج الحديث كذلك أحمد ٥:٢٤٣ من نفس طريق الترمذي وبلغظه ، وابن خزيمة ص٢١٩ =

٧٥ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد ابن سويد قال ثنا أبي سعيد بن سويد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت ربي في أحسن صورة وأجملها فقال: يا محمد! قلت: لبيك يا رب. قال: فم يختصم الملاء الأعلى؟ قلت: لا أدري يا رب. فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت من كل شيء»^(١٢٦). قال يا محمد! قلت: لبيك. قال: فم يختصم الملاء الأعلى؟ قلت: في الكفارات..... فذكر الحديث بطوله^(١٢٧).

٧٦ - حدثنا أحمد قال ثنا محمد بن عباس المؤذن قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت

والدارقطني في الرؤية ٢/٣٢٢/أ وغيرهم. وقد سقط عند ابن خزيمة (أبو سلام). وعند جميع ما ذكر سوى ابن خزيمة : زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش أو عياش عن مالك بن يخامر عن معاذ . وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢:٤٠٦: «خالفهم موسى بن خلف فقال عن يحيى عن زيد عن جده عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن عامر - كذا وقع في الإصابة - عن معاذ (يعني من طريق المصنف) . أخرجه الدارقطني (هو في الرؤية ٢/٣٢٢/أ) وابن عدي» أهـ . ثم نقل عن أحمد أنه قال : هذه الطريق أصحها. وقال في التهذيب ٦:٢٠٥: «وكذا قواه ابن خزيمة» ثم قال في الإصابة: «قلت: فإن كان الأمر كذلك فإنما روي هذا الحديث عن مالك بن عامر أبو عبد الرحمن السكسكي لا عبد الرحمن بن عائش ويحيى عن زيد عن أبي سلام عن أبي عبد الرحمن عن مالك عن معاذ ، ويقوي ذلك إختلاف السياق بين الروایتين» أهـ. وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١:١٩٠ - ٢٠ بالإسناد الثاني وقال: «أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة . قال الدارقطني : كل أسانيد مضطربة ، ليس فيها صحيح» أهـ . (١٢٦) مكان كلمة لم أتمكن من قراءتها .

(١٢٧) رواه البزار في مسنده ٢/٢٤ عن عبد الله بن سويد الكوفي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ولكن بلفظ يقارب لفظ الترمذي ، والدارقطني في الرؤية ٢/١٢٩/ب عن المؤلف وجعفر بن محمد بن نصير بهذا اللفظ ، وذكر بين سعيد بن سويد وعبد الرحمن بن أبي ليلى : «عبد الرحمن بن اسحاق» ، فيظهر أنه سقط من الأصل ، والله أعلم .

وقال ابن خزيمة : «وروى شيخ من الكوفيين يقال له سعيد بن سويد القرشي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل هذه القصة بطولها تشبيه بخبر يحيى بن أبي كثير : حدثنا محمد بن أبي سعيد بن سويد القرشي - كوفي - قال : حدثني أبي . قال أبو بكر : وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح ، وعبد الرحمن بن اسحاق هو أبو شيبة الكوفي ضعيف الحديث» وقال : «عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل» أهـ . من كتاب التوحيد لابن خزيمة ص ٢٢٠ .

ربي في أحسن صورة فقال لي : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك . قال : فيم يختصم الملاً الأعلى ؟ قلت : لا أدري . فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلت ما بين المشرق والمغرب ، فقال : يا محمد ! فيم يختصم الملاً الأعلى ؟ قال : قلت : ربي في الكفارات والمشى على الأقدام إلى الجماعات واسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة إلى الصلاة ، فمن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير ، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه » (١٢٨) .

٧٧ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا ميمون بن الأصبع قال ثنا [أبو] مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا صدقة بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن زيد^(١٢٩) بن جابر قال : كنا مع مكحول فمر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم ! ما حدثك به عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال : يا محمد ! فيم يختصم الملاً الأعلى ؟ قلت : أي رب ! أنت أعلم . قال : فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ، فعلت ما في السموات والأرض . فقال لي : فيم يختصم الملاً الأعلى يا محمد ؟ قال : قلت : في الكفارات . قال : وما هي ؟ قال : المشى على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف^(١٣١) الصلوات ، واسباغ الوضوء أماكنه في المكراه ، ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وأن تقوم بالليل والناس نيام ، من فعل

(١٢٨) رواه الترمذي ٢٢٣٤ وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » وأبو يعلى في مسنده ٢٧٥/٣ بسندهما إلى قتادة عن أبي قلابة به .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤٠٦:٢ : « وقد ذكر أحمد بن حنبل أن قتادة أخطأ فيه » . اهـ . اي في روايته عن أبي قلابة عن خالد عن ابن عباس .

وقال ابن الجوزي ٢٠:١ : « وروي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس ، وهو غلط ، والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش ، وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ . قال أبو بكر البيهقي : قد روى من أوجه كلها ضعاف » . اهـ .

ولكن طريق معاذ صحيح إن شاء الله تعالى كما قال محقق العلل المتناهية .

(١٢٩) كلمة «أبو» كانت ساقطة من الأصل ، والصواب إثباتها .

(١٣٠) كذا في الأصل ، والصواب : «يزيد» كما في ترجمته .

☆ ● في الأصل «فدعا مكحولاً» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه وكما هو في السنة لابن أبي عاصم .

(١٣١) خلاف الشيء : بعده . النهاية لابن الأثير ٦٦:٢ .

ذلك يعيش بخير ، ويموت بخير ويكون من خطبته كيوم ولدته أمه .» (١٣٢) .
 ٧٨ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال عثمان بن أبي شيبة
 قال ثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ
 قال : «رأيت ربي في أحسن صورة فقال : يا محمد ! قلت : لبيك وسعديك .
 قال : فيم يختصم الملاء الأعلى ؟ قلت : لا أدري . قال : فوضع يده بين ثديي
 فوجدت بردها بين كتفي فعلمت في مقامي ما سألتني عنه من أمر الدنيا
 والآخرة» . (١٣٣) .

٧٩ - ثنا أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا محمد بن يحيى بن العياض
 قال ثنا يوسف بن عطية عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ نحوه (١٣٤)
 ٨٠ - قال ثنا أحمد قال قرئ علي أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وأنا
 أسمع قال ثنا موسى بن مروان الرقي قال ثنا المعافى بن عمران قال ثنا الأوزاعي
 عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع خالد بن اللجلاج يحدث مكحولاً
 عن عبد الرحمن بن عياش (١٣٥) الحضرمي أن النبي ﷺ قال : «رأيت ربي في
 أحسن صورة» فذكر أشياء ، وكان فيما ذكر قال : «قلت : اللهم إني أسألك
 الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب عليّ ، وإذا أردت أو
 درت (١٣٦) فتنة في قوم فتوفني غير مفتون» . (١٣٧)

(١٣٢) رواه ابن أبي عاصم ٤٦٧ بسنده عن الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد عن ابن جابر مختصراً .
 وفي بعض الروايات في آخره : «قال مكحول : ما رأيت أحداً أعلم بهذا الحديث من هذا الرجل» كذا
 في الإصابة لابن حجر ٤٠٥:٢ .

(١٣٣) رواه ابن أبي عاصم ٤٦٦ عن يوسف بن موسى عن جرير مختصراً . وأخرجه الدارقطني
 ١٤٢/٢ ب - ١٤٣/٢ أ عن الحسين بن اسماعيل والمؤلف ، وفيه بعد قوله : «بين كتفي» : «أو وضع يده
 بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت في مقامي ذلك ما سألتني عنه من أمر الدنيا والآخرة» .
 وفي أسناده ليث بن أبي سليم ، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك ، كذا في التقريب
 لابن حجر .

(١٣٤) أخرجه ابن حبان في المجروحين ١٣٥:٢ وأبو بكر النيسابوري في الزيادات والطبراني في
 السنة ، كذا قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤٠٦:٢ ثم قال : «ويوسف - يعني ابن عطية - متروك»
 ونوّه ابن الجوزي في العلل ١٧:١ بذكر هذه الرواية ثم قال : «قال النسائي : يوسف متروك ، وثم آخر
 اسمه يوسف بن عطية كذاب» اهـ العلل ٢٠:١

(١٣٥) في الرؤية : «عائش» .

(١٣٦) في الرؤية : «أدرت» .

(١٣٧) رواه الدارقطني في الرؤية ١٣٥/٢ أ عن المؤلف ، وابن السكن كما في الإصابة ٤٠٥:٢ . =

٨١ - حدثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا اسحاق بن موسى الأنصاري قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني خالد بن اللجلاج قال حدثني عبد الرحمن بن عياش الحضرمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «رأيت ربي في أحسن صورة فقال : فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ فقلت : أنت أعلم أي رب . فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما في السماء والأرض»^(١٣٨).

٨٢ - ثنا أحمد قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا سفيان بن وكيع قال ثنا أبي عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ! فقلت : لبيك وسعديك . قال : هل تدري فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ قلت : لا يا رب .

= والسند إلى عبد الرحمن بن عائش صحيح ، وأما ابن عائش فلم يسمعه من النبي ﷺ كما تقدم في التعليق على الحديث ٧٦ .

(١٣٨) رواه أبو عبد الرحمن الدارمي ٥١:٢ عن محمد بن المبارك حدثني أبو الوليد عن أبيه عن ابن جابر عن خالد ، وفي آخره : «وقرأ : ﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ [الأنعام ٧٥] .

وقال محقق العلل المتناهية ١ : ١٧ «لكن في الإسناد تحريف وتصحيف ، والصواب محمد بن المبارك حدثني الوليد عن ابن جابر عن خالد» أه .

ورواه ابن خزيمة ص ٢١٦ بهذا السند ، وابن نصر في قيام الليل ص ٣٣ ، والبغوي وابن السكن وأبو نعيم كما في الإصابة ٤٠٥:٢ ، وأورده ابن الجوزي ١٧:١ بسنده إلى محمد بن حسان الأزرق قال نا الوليد ابن مسلم به . وقال ابن خزيمة : «سمعت في هذا الحديث وهم ، فإن هذا الخبر لم يسمعه عبد الرحمن بن عائش من النبي ﷺ» أه .

وقال الترمذي : «هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال : سمعت رسول الله ﷺ ، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ ، وهذا الأصح ، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ» أه . من جامع الترمذي ٣٦٩:٥ .

«فكانه قال : لم يقل في حديث عبد الرحمن بن عائش : سمعت النبي ﷺ إلا الوليد ، وكذا قال ابن خزيمة وابن عبد البر» الإصابة ٤٠٥:٢

وقال ابن حجر «قلت: لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي والوليد بن يزيد البيروتي وعمارة بن بشر وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» أه ثم ذكر رواياتهم والذين أخرجوها من المحدثين بالتفصيل ، وأثبت بذلك أنه لم ينفرد الوليد بقوله «سمعت» في حديث عبد الرحمن بن عائش ، ولكن لا يبعد أن يكون الوهم من شيخه خالد بن اللجلاج ، والله أعلم .

فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي فعلمت الذي سألني عنه» (١٣٩)
 ٨٣ - حدثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا ميمون بن
 الأصمغ قال ثنا ابن مريم^(١٤٠) ثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيى عن أبي زيد
 عن أبي سلام الأسود عن ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - عن رسول الله ﷺ
 أنه قال : «جاءني ربي في أحسن صورة ..» ذكر مثل حديث سفيان بن
 وكيع . (١٤١)

(١٣٩) رواه الدارقطني في الرؤية ١٤٧/٢/أ عن المؤلف به، وعزاه السيوطي في الدرر ٣٢٠:٥ إلى
 الطبراني في السنة وإلى ابن مردويه . وفي اسناده عبيد الله بن أبي حميد الهذلي وهو متروك الحديث
 كما في التقريب لابن حجر .

(١٤٠) في الرؤية : «ابن أبي مريم» وهو نوح بن أبي مريم .
 (١٤١) رواه الدارقطني ١٤٦/٢/ب عن المؤلف به ، وابن أبي عاصم ٤٧٠ بسنده عن معاوية بن
 صالح به ، وابن خزيمة ص ٢١٩ بنفس هذا السند بأطول منه ، ووقع في سنده وسند ابن خزيمة (أبو
 يزيد) بدل (أبي زيد) وقال : «لست أعرف أبا يزيد هذا بعدالة ولا جرح» أه .
 ☆ التعليق :

فليعلم أن هذه الرؤية هي رؤية منام وليست رؤية عين ، وهذا ما صرح به عدة روايات ،
 ومنها رواية الإمام أحمد ٣٤٣:٥ وغيرها ، لا سيما أن المؤلف قد اختصر جل هذه الروايات في كتابه
 هذا وسيأتي الكلام على ذلك بالتفصيل إن شاء الله . وللإمام ابن رجب الحنبلي رسالة في شرح هذا
 الحديث اسمها : «اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى» قال فيها ص ٦ : «وأما وصف
 النبي ﷺ لربه عز وجل بما وصفه به ، فكل ما وصف النبي ﷺ لربه عز وجل فهو حق وصدق
 يجب الإيمان والتصديق به كما وصف الله عز وجل به نفسه مع نفي التثليل عنه ، ومن أشكل عليه
 فهم شيء من ذلك واشتبه عليه فليقل كما مدح الله تعالى به الراسخين في العلم وأخبر عنهم أنهم يقولون
 عند التشابه : ﴿أما به كل من عند ربنا﴾ [آل عمران : ٧] وكما قال النبي ﷺ في القرآن : « وما
 جهلتم منه فكلوه إلى عالمه » خرج الإمام أحمد والنسائي وغيرها ، ولا يتكلف ما لا علم له به ، فإنه
 يخشى عليه من ذلك الهلكة » أه .

عقب الشيخ محمد منير الدمشقي على كلام ابن رجب بقوله : «يشير إلى الإعتراض على مذهب
 المتأخرين من تأويل الآيات المتشابهات وحملها على ما لم يصف الله به نفسه كاليد على القدرة مثلاً ،
 مع أنهم يدعون أن معتصمهم ومستندهم في مذهب التأويل آية ﴿ليس كمثل شيء﴾ فمذهب المتأخرين
 - على اعتقادهم - هو عبارة عن تبيان ما أجمله مذهب المتقدمين وذلك أن علماء السلف يقولون : يد
 لا نعلمها بحيث تليق بالله تعالى ، فإذا لم يبقوا اللفظ على إطلاقه فلم يقولوا باستعماله بالكيفية التي
 جاء فيها ظاهراً أي بالشكل الذي يؤديه المعنى الظاهر وإنما قالوا هو مؤول لكننا لا نعلم التأويل ،
 وأما نحن المتأخرون فإن الجهمية والحلوية وسائر فرق الضلالة الذين يلعبون بأفكار العوام
 ويفسدون معتقداتهم هم الذين أجبرونا أن نصرف الألفاظ إلى الصفات التي ذكرها الله في كتابه =

٨٤ - ثنا أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سعيد بن منصور قال حدثني الحارث بن عبيد الأيادي عن أبي عمران عن أنس عن النبي ﷺ قال : « بينا أنا قاعد إذ أتاني جبريل ، فوكز بين كتفي ، فقممت إلى الشجرة ، فيها مثل وكرتي الطير فقعدت في أحدهما وقعدت في الأخرى ، فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ، فرأيت النور ، ورأيت النور الأعظم وله دوني الحجاب ، رفرفه الدر والياقوت ^(١٤٢) » .

٨٥ - ثنا أحمد قال قرئ علي أبي اسماعيل محمد بن اسماعيل وأنا أسمع قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال ثنا سليمان بن بلال عن شريك بن عبد

= واختصها لنفسه حفظاً للمعتقدات من الزيغ ، وعليه فلا خلاف بين مذهب السلف والخلف في نظرهم وكلاهما مؤول وكل يتكلم حسب إنتشار الضلالة في زمانه ، هكذا يزعمون ، ولو تأمل المتأمل لرأى أن المتأخرين لما أولوا اليد بالقدرة احتاجوا أن يؤلوا قوله تعالى ﴿بل يدها مبسوطتان﴾ فرجعوا إلى ما فروا منه ، ولا شبهة في أن مذهب السلف في قولهم يد لا كالأيدي ليس بتأويل وإنما إخبار بالحقيقة لأن صفات الباري تعالى كلها كذلك كما أخبر ليس كمثل شيء» أه .

(١٤٢) رواه ابن خزيمة ص ٢١٠ من طريق زكريا بن يحيى بن أبان عن سعيد بن منصور به ، وفيه : «بينما أنا جالس إذ جاء جبريل ، وفيه اختلاف قليل في الألفاظ مع زيادة وهي : «وأنا أقلب بصري ولو شئت أن أمس السماء لمست ، فنظرت إلى جبريل فكانه جلس لاطئ ، فعرفت فضل علمه بالله علي ، وفتح لي بايين من أبواب الجنة ، ورأيت النور الأعظم ، وإذا دون الحجاب رفرف الدر والياقوت فأوحى إلى ما شاء أن يوحى» ورواه البزار كما في كشف الأستار ١ : ٤٧ من هذا الطريق ثم قال : «ولا نعلم روى هذا الحديث إلا أنس ، ولا نعلم رواه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث وكان بصرياً مشهوراً» أه .

ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٢ : ١١٩ عن سعيد بن منصور ثم قال : «ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطار» ثم ذكر الحديث بألفاظ أخرى .

ورواه أبو نعيم ٢ : ٢١٦ والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ١ : ٩ من طريق سعيد بن منصور ، وقال أبو نعيم : «غريب ، لم نكتبه إلا من

حديث أبي عمران عن أنس ، تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة» أه .

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٧٥ إلى البزار والطبراني في الأوسط ثم قال : «رجال رجال الصحيح» أه .

وأورده ابن كثير في تفسيره ٤ : ٢٤٨ من طريق البزار ثم قال : «الحارث بن عبيد هذا هو أبو قدامة الأيادي ، أخرج له مسلم في صحيحه إلا أن ابن معين ضعفه وقال : ليس هو بشيء ، وقال الإمام أحمد : مضطرب الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : كثر وهمه فلا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد . فهذا الحديث من غرائب رواياته ، فإن فيه نكارة وغرابة ألفاظ وسياقاً عجيباً ولعله منام والله أعلم» أه .

الله بن أبي مریم^(١٤٣) أنه قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ليلة أسرى برسول الله ﷺ يقول: «عرج بي جبريل حتى جاء شجرة المنتهى ، ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى.»^(١٤٤)

٨٦ - ثنا أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا النضر بن سلمة قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا موسى قال سمعته يحدث عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ثم دنا فتدلى﴾ [النجم : ٨] قال : نظر محمد إلى ربه في خضرة^(١٤٥) .

٨٧ - حدثنا أحمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا عبد الله بن مروان عن أبيه قال ثنا أبو بسطام عن الضحاک في قوله تعالى : ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾

(١٤٣) كذا في الأصل ، والصواب : «ابن أبي غر» .

(١٤٤) رواه البخاري ٤٧٨:١٣ مطولاً عن عبد العزيز بن عبد الله ، وابن جرير ٤٥:٢٧ ، والبيهقي في الأسماء ص ٤٣٨ بسنده عن سليمان بن بلال عن شريك به مطولاً . ورواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب (٢١٧:٢ - بشرح النووي) ولم يسق متنه ، وأحال به على رواية ثابت عن أنس وليس في رواية ثابت عن أنس لفظ الدنو والتدلي ولا لفظ المكان . وقال ابن كثير ٣:٣ : «فإن شريك بن عبد الله بن أبي غر اضطرب في هذا الحديث وساء حفظه ولم يضبطه» .

ثم قال نقلاً عن البيهقي : «وقد قال البيهقي في حديث شريك زيادة تفرد بها على مذهب من زعم أنه ﷺ رأى الله عز وجل يعني قوله : (ثم دنا الجبار رب العزة فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) قال : وقول عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات على رؤيته جبريل أصح ، وهذا الذي قاله البيهقي - رحمه الله تعالى - في هذه المسألة هو الحق ، فإن أبا ذر قال : يا رسول الله ! هل رأيت ربك ؟ قال : نور أنى أراه» .

قلت : قد تقدم حديث أبي ذر وتقدم الكلام عليه فليراجع .

وقال البيهقي أيضاً : «إن هذه القصة بطولها إنما هي حكاية حكاها شريك عن أنس بن مالك من تلقاء نفسه لم يعزها إلى رسول الله ﷺ ولا رواها عنه ولا أضافها إلى قوله» أهـ . من الأسماء والصفات ص ٤٤١ .

(١٤٥) ● قلت اسناده ضعيف ، فيه النضر بن سلمة وهو ابن شاذان المروزي ، قال أبو حاتم : كان

يفتعل الحديث ، كذا في الميزان الذهبي ٤ : ٢٥٦ . أهـ .

والحديث لم أجده بهذا اللفظ عن ابن عباس ، وذكر ابن الجوزي في العلل ١ : ٢٢ بسنده عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : «رأيت ربي جعداً أمرد عليه حلة خضراء» . وقال : «هذا الحديث لا يثبت ، وطرقه كلها على حماد بن سلمة ، قال ابن عدي : قد قيل إن أبي العوجاء كان ربيب حماد فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث» . أهـ .

[النجم ١٨] قال : رآه عز وجل وبينهما حجاب من ياقوت في روضة خضراء^(١٤٦) .

٨٨- ثنا أحمد قال قرئ على أبي اسماعيل وأنا أسمع قال ثنا عمر بن خلف^(١٤٧) قال ثنا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أتاني جبريل فقال : إن ربي وربك يقول : كيف رفعت زكرك ؟ قال : [قلت] : الله أعلم . [قال : يقول :] إذا ذكرتُ ذكرتَ معي .»^(١٤٨)

٨٩- ثنا أحمد قال قرئ على ابن أبي هلال عن نبيه بن وهب أن كعب الأحبار قال : ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من ملائكة الله حتى يحفوا بالقبر ، فيضربون بأجنحتهم ، ويصلون على رسول الله ﷺ حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم ، فيصنعون مثل ذلك ، حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .^(١٤٩)

٩٠- ثنا أحمد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا كليب بن وائل قال : غزونا في صدر هذا الزمان ، فوقعنا في عقبة فإذا فيها شجرة عليها ورد أحمر ، مكتوب فيه بالبياض : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله .^(١٥٠)

(١٤٦) لم أجد هذا الأثر في مصدر آخر غير هذا الكتاب ، وعبد الله بن مروان لعله الخراساني ، فإن كان هو فقد قال عنه ابن عدي : «أحاديثه فيها نظر .» ميزان الاعتدال ٢ : ٥٠٢ .
(١٤٧) كذا في الاصل ، والصواب : «عمرو بن خالد» وهو الحراني ، كما في ترجمته من التهذيب ٨ : ٢٥ .

(١٤٨) رواه ابن حبان (١٧٧٢ - موارد) وابن جرير ٣٠ : ٢٣٥ وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير ٤ : ٥٢٤ عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به .
ورواه أبو يعلى ١٥٤/٢ والبغوي في تفسيره ٧ : ٢١٩ من طريق ابن لهيعة ، وعزاه ابن كثير في تفسيره إلى أبي يعلى .

واسناده ضعيف لضعف دراج أبي السمح ، والله أعلم .
(١٤٩) اسناده منقطع بين المؤلف وبين ابن أبي هلال ، وقد وصله أبو نعيم في الحلية ٥ : ٣٩٠ من طريق آخر عن نبيه بن وهب به . قلت : ومتن الحديث منكر ، ولعله من الاسرائيليات التي كان كعب قد أشتهر بروايتها ، والله أعلم .

(١٥٠) أورده الذهبي في الميزان في ترجمة كليب بن وائل ٣ : ٤١٤ بقوله : « روى قريش بن أنس عن كليب هذا أنه رأى بالهند ورداً ، في الوردة مكتوب ببياض : محمد رسول الله .»
وهذا الأثر ضعيف لأن قريشاً متكلم فيه ، وكليب بن وائل بنفسه ضعيف .

٩١- قال ثنا أحمد قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عبد الرزاق قال أنبا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أتاني ربي جل وعز الليلة في أحسن صورة فقال: هل تدري فيم يختصم الملاً الأعلى؟ فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما بين السماء والأرض، قلت: يختصمون في الكفارات: المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات^(١٥١)، وأسبغ الوضوء في المكاره، فمن يعمل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه.»^(١٥٢)

٩٢- ثنا أحمد قال ثنا ابراهيم بن اسحاق قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: «قال لي ربي: هل تدري فيم يختصم الملاً الأعلى؟ قلت: لا. فقال في الثانية والثالثة، فقلت: نعم، في ثلاث، هي ثلاث كفارات وثلاث درجات، كفارات بني

(١٥١) في الرواية للدارقطني: «الجمعات.»

(١٥٢) رواه الدارقطني ١٤٠/٢ عن القاضي الحسين بن اسماعيل عن أبي بكر بن زنجويه عن عبد الرزاق وعن المؤلف به. وأخرجه الترمذي ٣٢٣٣ وفيه قال: «أحسبه قال في المنام.» وزاد في آخره: «وقال: يا محمد! إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.» قال: والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام.» ثم قال الترمذي: «وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس.» أهـ.

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده ٩٥/١ عن عبد الرزاق به، وأخرجه ابن خزيمة ص ٢١٧ من طريق معمر به.

وأخرجه أحمد ٣٤٨٤، وقال ابن حجر في هذا السند: «لم يذكر قوته أحد.» كذا في الإصابة ٤٠٦: ٢. وقال أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث بعد ما ذكر قول الترمذي في هذا الاسناد وأشار إلى روايته لهذا الحديث من الطريق الثاني طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس (الذي تقدم تخريجه برقم ٧٦): «وما أظن الترمذي يريد بذلك تحليل رواية معمر عن أيوب، فإن معمرأ أحفظ من معاذ بن هشام وأثبت وأتقن، وخالد بن اللجلاج العامري ثقة، فلو صحت رواية معاذ بن هشام كان الحديث أيضاً صحيحاً، ولكن الظاهر أن رواية معاذ بن هشام غريبة، ولذلك قال في التهذيب في ترجمة خالد ابن اللجلاج روى عن ابن عباس فيما قيل.» أهـ.

ورواه ابن الجوزي ٢١: ١ بسنده عن عبد الرزاق.

أدم ، إسباغ الوضوء في المكروهات ، وتقل الأقدام إلى الجمعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة .» (١٥٣)

٩٣ - ثنا أحمد قال ثنا ابراهيم بن اسحاق قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن مطر في آخرين مثله . (١٥٤)

(١٥٣) أخرجه الدار قطني ١/١٤١/٢ أ عن المؤلف به . واسناده ضعيف لارساله ، فإن أبا قلابة تابعي ، ولكنه روى عنه موصولا كما تقدم في الاسناد السابق .

(١٥٤) في الرؤية للدار قطني : «عن ثابت ومطر في آخرين مثله .»

والحديث في الرؤية ١/١٤١/٢ أ عن المؤلف به ، وفي اسناده مطر - وهو ابن طهان الوراق - صدوق كثير الخطأ كما في التقريب .

☆ التعليق .:

بعد دراسة هذه الاسانيد والطرق المتعددة لهذا الحديث نخرج بنتيجة وهي أن الحديث صحيح ثابت ، وقد روى هذا الحديث من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح ، وحديثه عند الخطيب في تاريخه ٨ : ١٥١ وابن الجوزي في العلل ١ : ١٦ ، وجابر بن سمرة ، وحديثه عند الطبراني في السنة وابن مردويه كما في الدر للسيوطي ٥ : ٣٢٠ .

واختلف الناس في هذا الحديث هل كان في المنام أو في اليقظة ، فقد قال ابن كثير في تفسيره ٤ : ٤٣ بعد نقل هذا الحديث من المسند : «وهو حديث المنام المشهور ، ومن جعله يقظة فقد غلط .» اهـ .

وأما الروايات المطلقة فتحمل على المقيدة ، وإليه أشار الدارمي حيث بوب على حديث عبد الرحمن بن عائش هذا (باب رؤية الرب تعالى في النوم) ، وعلى هذا فلا إشكال في الحديث . وقال صاحب تحفة الاحوذى ٤ : ١٧٣ بعد ما رجح أنه كان مناماً بدليل حديث أبي قلابة عن ابن عباس الذي فيه : «قال : أحسبه مناماً .» وحديث معاذ بن جبل الذي فيه : «فنعست في صلاتي فاستثقلت .» قال : «وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة فمذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات إمراره كما جاء من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ، والايان به من غير تأويل له ، والسكوت عنه وعن أمثاله ، مع الإعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل .» اهـ .

وقال صاحب مرعاة المفاتيح ١ : ٤٧٤ - ٤٧٦ : «في قوله (فعلمت ما في السموات والأرض) هو عبارة عن سعة علمه الذي فتح الله به عليه ، وبه استدل بعض المبتدعين في هذا الزمان على أن الله تبارك وتعالى قد خص نبينا محمداً ﷺ من بين الأنبياء وعلم جميع ما كان من بدء الخلق وما هو كائن إلى يوم القيامة ولا فرق بين علمه تعالى وعلم رسوله عندهم ، إلا أن علم الله ذاتي وحقيقى وعلم رسوله ليس بذاتي بل وهبي ، وهذا كما تراه مخالفا للعقل والنقل من النصوص الصريحة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتصريحات السلف الصالح من الصحابة والتابعين والمحدثين وفقهاء المذاهب ، فإنه قد ثبت بنصوص الكتاب والسنة الصحيحة الصريحة عدم علمه ﷺ ببعض الأشياء كما يدل عليه قوله تعالى : ﴿مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ [التوبة : ١٠١] وكذلك قوله تعالى : ﴿قل إنما علمها =

٩٤- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال : حدثني أبي قال سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال : «إن الله كتب على نفسه بيده لما خلق الخلق : إن رحمتي تغلب غضبي .» (١٥٥)

٩٥- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبا الجريري عن أبي عطف قال : كتب الله عز وجل التوراة لموسى بيده في الألواح من در ، يسمع صريف القلم ، ليس بينه وبينه إلا الحجاب . (١٥٦)

٩٦- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة قال : قال كعب : كتب الله التوراة بيده . (١٥٧)

٩٧- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال : قرأت على أبي قال ثنا اسحاق ابن سليمان قال حدثني أبو الجنيد - شيخ كان عندنا - عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبیر : إنهم يقولون : إن الألواح من ياقوتة . لا أدري قال حمراء أولا ، وأنا أقول - سعيد بن جبیر يقول - إنها كانت من زمرد وكتابه (١٥٨)

= عند ربي ﴿ [الأعراف : ١٨٧] وقوله ﷺ : (أنتم أعلم بأمور دنياكم) وقوله : (إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث .» أهـ . ملخصاً .

(١٥٥) رواه عبد الله ص ٦٨ . ورواه أحمد ٢ : ٤٣٣ وابن خزيمة ص ٥٨ من طريق يحيى بن سعيد به . ورواه بلفظ مقارب الترمذي ٣٥٤٣ وقال : «حسن صحيح .» وابن ماجه ١٨٩ ، ٢٩٥ ، وابن خزيمة ص ٨ ، ٥٨ ، والبيهقي في الأسماء ص ٢٨٤ من طريق محمد بن عجلان به .

ورواه أحمد ٢ : ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤٦٦ ، والبخاري ٦ : ٢٨٧ ، ١٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٤ ، ٤٤٠ ، ٥٢٢ ، ومسلم ٤ : ٢١٠٧ ، ٢١٠٨ ، وابن خزيمة ص ٨ ، ٥٨ ، والبيهقي ص ٢٨٤ ، وأبو نعيم ٧ : ٨٨ . من طرق عن أبي هريرة ، ولْيُعْلَمَ أنهم رووه بألفاظ مقاربة للفظ المصنف ، والله أعلم .

(١٥٦) رواه عبد الله ص ٦٧ ، وفيه بعد قوله : «بيده .» : «وهو مسند ظهره إلى الصخرة .» وقائله وهو أبو العطف أوردته الذهبي في الميزان ٤ : ٥٥٣ وقال : «قال ابن المديني : ما أعلم أحداً روى عنه غير الجريري .» أهـ .

● قلت : ففيه جهالة ، والله أعلم . أهـ .

(١٥٧) رواه عبد الله ص ٦٧ .

● قلت : وإسناده صحيح .

(١٥٨) كذا في الأصل ، وفي السنة والدر المنثور : «كتابه .»

الذهب ، وكتبها الرحمن بيده ، وسمع أهل السموات صريف القلم .^(١٥٩)

٩٨- حدثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال : قرأت على أبي ثنا ابن نمير قال ثنا اسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن حكيم بن جابر قال : أخبرت أن الله خلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى .»

قال أبي : وثناه محمد بن عبيد باسناده ومعناه .^(١٦٠)

٩٩- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله قال قرأت على أبي [حدثنا] ابراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة قال : إن الله لم يمس بيده إلا ثلاثا : خلق آدم بيده ، وغرس الجنة بيده ، وكتب التوراة بيده .^(١٦١)

١٠٠- ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا عبدة عن أبيها خالد بن معدان قال : إن الله عز وجل لم يمس بيده إلا آدم ، خلقه بيده ، والجنة ، والتوراة كتبها بيده . قال : ودملج الله لؤلؤة بيده فغرس فيها قضبانها^(١٦٢) فقال لها : امتدي حتى أرضي ، وأخرجني ما فيك يا ذني ، فأخرجت الأنهار والبحار .^(١٦٣)

١٠١- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حسين بن محمد قال ثنا محمد بن مطرف عن زييد بن أسلم قال : إن الله تبارك وتعالى لما كتب التوراة بيده قال بسم الله ، هذا كتاب الله بيده لعبده موسى يسبحني ويقدس لي و (لا يحلف باسمي آثما ، فإنني لا أزكى من حلف باسمي آثما .)^(١٦٤)

(١٥٩) رواه عبد الله ص ٦٧ ، وكذلك ابن أبي حاتم كما في الدر للسيوطي ٣ : ١٢٠ وفيه : « إنما كانت من زبر جد .» بدلا من قوله : «من زمرد .»

● قلت واسناده ضعيف ، أبو الجنيد هو خالد بن حسين ، قال عنه يحيى بن معين : ليس بثقة . كذا في ميزان الاعتدال ١ : ٦٢٩ .

(١٦٠) رواه عبد الله ص ٦٨ ، وعنده : «وكتب التوراة لموسى بيده .»

● قلت : واسناده صحيح ، والله أعلم .

(١٦١) رواه عبد الله ص ٦٨ ، وعبد بن حميد كما في الدر المنثور ٣ : ١٢١ . وفي اسناده ابراهيم بن

الحكم بن أبان ، تركوه وقلَّ مَنْ مَشَاهُ ، روى عن ابيه مراسلات . كذا في ميزان الاعتدال ١ : ٢٧ .

(١٦٢) في السنة : «قضيياً .»

(١٦٣) في السنة : «الثمار .» والأثر أخرجه عبد الله ص ٦٨ .

(١٦٤) العبارة التي بين القوسين تمكنت من قراءتها من كتاب السنة ، والأثر فيه ص ٦٨ .

وقال السيوطي في الدر ٣ : ١٢١ : «وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران قال : فيما كتب الله =

١٠٢- قثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو الأحوص عن عطاء عن ميسرة في قول الله عز وجل لموسى: ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] قال: أدنى حتى سمع صريف القلم في الألواح، وكتب التوراة بيده. (١٦٥)

١٠٣- قثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو الحسن بن العطار- محمد بن محمد - قال سمعت أبا جعفر الأنصاري قال: سمعت محمد بن عبيد - وكان من خيار الناس - يقول: رأيت أحمد بن نصر في المنام، فقلت: يا أبا عبد الله! ما صنع بك ربك جل وعز؟ فقال: غضبت له، فأباحني النظر إلى وجهه. (١٦٦)

١٠٤- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الله عز وجل: ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: الله. ﴿ومن حولها﴾. قال: الملائكة. (١٦٧)

١٠٥- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن اسحاق الصاغاني قال حدثني هوزة بن خليفة قال ثنا عوف^(١٦٨) عن وردان بن أبي خالد^(١٦٩) قال: خلق الله آدم بيده وخلق

= لموسى في الألواح: يا موسى! لا تحلف بي كاذباً، فإنني لا أركى عمل من حلف بي كاذباً.. (١٦٥) رواه عبد الله ص ٦٨، وعزاه السيوطي في الدر ٤: ٣٧٢ إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(١٦٦) رواه عبد الله ص ٦٩.

(١٦٧) رواه عبد الله ص ٦٩. وقال ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٩: ١٣٤: «اختلف أهل التأويل في المعنى بقوله ﴿من في النار﴾ فقال بعضهم: عنى جل جلاله بذلك نفسه وهو الذي كان في النار.» ثم روى ذلك بسنده عن ابن عباس. وقال في قوله: ﴿ومن حولها﴾: «قيل عنى بمن حولها الملائكة.» ثم روى ذلك بسنده عن ابن عباس والحسن.

(١٦٨) في الأصل: «عوفي.» والتصويب من السنة، وهو عوف بن أبي جميلة العبدي.

(١٦٩) في السنة: «وردان أبي خالد.» وفي الدر المنثور: «وردان بن خالد.» وقد ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٢٤٦ ترجمة لـ «وردان المدني.» يروى عن أبان بن عثمان، وروى عنه ابنه خالد بن وردان، فلعله هو، فإن كان كذلك فالصواب هو ما في السنة، أي: «وردان أبي خالد.» والله أعلم.

● قلت: وقد ترجم له في التاريخ الكبير للبخاري بـ «وردان المدني.» فلعله خطأ، والله أعلم.

جبريل^(١٧٠) وخلق عرشه بيده ، وخلق القلم بيده وكتب التوراة بيده جل وعز ، وكتب الكتاب الذي عنده ما يطلع عليه غيره بيده .^(١٧١)

١٠٦- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن محمد بن عمر ابن الحكم أبو الحسن العطار قال ثنا ابراهيم بن زياد - سبلان - قال : سألت عبد الرحمن بن مهدي : ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : لو كان لي عليه سلطان لقتت على الجسر ، لا يمر بي رجل إلا سألته ، فإذا قال : القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيت رأسه في الماء .^(١٧٢)

١٠٧- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو الحسن بن العطار قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين^(١٧٣) يقول - وذكرت عنده من يقول القرآن مخلوق فقال :- والله ما سمعت شيئاً من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جهماً .^(١٧٤)

١٠٨- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار قال سمعت ابراهيم بن زياد سبلان يقول : سمعت الضير - محمد بن خازم - يقول : الكلام فيه بدعة وضلالة ، وما تكلم^(١٧٥) النبي ﷺ ولا الصحابة ولا التابعون ولا الصالحون . يعني القرآن مخلوق .^(١٧٦)

١٠٩- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن قال سمعت

(١٧٠) في السنة : «خلق جبريل بيده .»

(١٧١) رواه عبد الله ص ٦٩ . وعزاه السيوطي في الدر ٣ : ١٢١ إلى عبد بن حميد .

قلت : أما خلق آدم بيده عز وجل فثابت بنص القرآن الكريم ، وكتابة التوراة بيده قد تقدم ثبوته في الحديث رقم ٤٩ ، وكتابة الكتاب الذي عنده تقدم كذلك ثبوته في الحديث رقم ٩٤ ، والله أعلم .

(١٧٢) رواه عبد الله ص ٣٣ ، واسناده صحيح .

ورواه عبد الله ص ١٠ - ١١ وأبو نعيم ٩ : ٧ والآجري ص ٧٩ - ٨٠ من طرق عن ابراهيم بن زياد به .

وتابع ابراهيم عليه عبد الله بن عمر القواريري عند الآجري ص ٨٠ .

وأخرجه كذلك اللالكائي ق ٧٦ ب .

(١٧٣) في الأصل : «الفضل عن دكين» ، والتصويب من السنة وغيره .

(١٧٤) رواه عبد الله ص ٣٣ .

(١٧٥) في السنة : «ما تكلم فيه .»

(١٧٦) رواه عبد الله ص ٣٣ .

● قلت واسناده صحيح .

هارون بن معروف يقول : من زعم أن الله لا يتكلم فهو يعبد الأصنام . (١٧٧)
١١٠- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار قال
سمعت محمد بن مصعب العابد يقول : من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة
فقد كفر بوجهك ولا يعرفك . أشهد أنك فوق العرش ، فوق سبع سماوات ،
أن ليس كما يقول أعداء الله الزنادقة ، عليهم لعنة الله . (١٧٨)
١١١- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار
قال سمعت هارون بن موسى الفروي يقول : سمعت عبد الله بن الماجشون
يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وسمعت - يعني عبد الله - يقول : لو
وجدت المريسي لضربت عنقه .

وقال هارون - يعني الفروي - القرآن كلام الله وليس بمخلوق ، ومن قال
مخلوق فهو كافر ، ومن شك - يعني الواقفة - فهو كافر . قلت لهارون : اللفظ
به . قال : هذا رأى مبتدعة ضلال . (١٧٩)

١١٢- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله قال : ثنا أبو الحسن بن العطار قال : قال
[لي] (١٨٠) الفضل بن دينار العطار - وأثنى عليه خيراً - قلت لبعضهم - يعني
الجهمية - ويحك ، ألا تذهب إلى الجمعة ؟ قال : بلى ، أوذا (١٨١) أذهب معك
اليوم . قال : فلما رجع قال : قد ذهبنا إلى الجمعة فصلينا فكان إيش ؟ قال أبو
الحسن : ثم قال لي الفضل : يا أبا الحسن هم زنادقة . (١٨٢)

١١٣- ثنا أحمد قال ثنا عبد الله قال ثنا أبو الحسن قال : سمعت سريج بن
النعمان يقول : سمعت عبد الله بن نافع وقلت له : إِنَّ قِبَلَنَا مَنْ يَقُولُ : الْقُرْآنُ
مَخْلُوقٌ . فاستعظم ذلك ، ولم يزل موجعاً حزينا يسترجع . قال عبد الله بن

(١٧٧) رواه عبد الله ص ٣٣ .

● قلت : وإسناده صحيح ، والله أعلم .

(١٧٨) رواه عبد الله ص ٣٤ .

قلت : وإسناده صحيح . وأخرجه كذلك ابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة ١ : ٣٢١ من

طريق آخر عن أبي الحسن به .

(١٧٩) رواه عبد الله ص ٣٤ .

● قلت وإسناده صحيح .

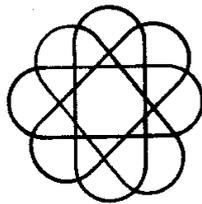
(١٨٠) زيادة من السنة .

(١٨١) في السنة : «هوذا» .

(١٨٢) رواه عبد الله ص ٣٤ .

نافع : قال مالك : من قال : القرآن مخلوق يحبس^(١٨٣) حتى يعلن منه
توبة^(١٨٤) . وقال مالك : الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص .
وقال مالك : الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان ، لا يخلو من علمه
شيء^(١٨٥) .

آخر الجزء والحمد لله وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم تسليما .



(١٨٣) في السنة : «يؤدب ويحبس .»

(١٨٤) في السنة : «حتى تعلم توبته .»

(١٨٥) رواه عبد الله ص ٣٤ .

ورواه اللالكائي ق ٧٦/ب من طريق محمد بن عبيد الله عن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن
نافع . وقال : ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا سريج
ابن النعمان عن عبد الله مثله .

فهرس الآيات القرآنية

رقم الحديث	رقم الآية	السورة	الآية
١٥	١٦٤	النساء	كلم الله موسى تكليما
١٠٢	٥٢	مريم	وقربناه نجيا
٧٠، ٢٨	٢٢	طه	تخرج بيضاء من غير سوء
١٠٣	٨	النمل	أن بورك من في النار
٨٧	١٨	النجم	لقد رأى من آيات ربه
٨٦	٨	النجم	ثم دنى فتدلى

فهرس الأحاديث المرفوعة

رقم الحديث	الحديث
٨٨	أتاني جبريل فقال إن ربك وربى يقول
٩١	أتاني ربي عز وجل الليلة
٧٤	أتاني ربي في أحسن صورة
٥٤، ٤٩، ٤٨، ٣٠، ٢٧، ٢٢، ٢٠	احتج آدم وموسى
٧ - ٥	إذا تكلم الله بالوحي
٤٠	التقى آدم وموسى
٥٦	أما الذي رأيته عن يميني فموسى
٩٤	ان الله كتب على نفسه بيده
١٤	ان الله ناجى موسى بمائة ألف كلمة
٣١	إن موسى حج آدم
٨٤	بيننا أنا قاعد إذ أتاني جبريل
٣٩، ٣٨	تحاج آدم وموسى
٨٣	جاءني ربي في أحسن صورة
٨١ - ٨٠، ٧٨ - ٧٥	رأيت ربي في أحسن صورة
٨٥	عرج بي جبريل

٣٦	قال آدم : أرأيت ما قد علم
٩٢	قال لي ربي : هل تدري
٦٥	قد رأيتاه
٣٧،٣٤،٣٣	لقى آدم موسى
٦٢	لما كلم الله موسى

فهرست الاعلام

	أبان بن يزيد العطار ٦٦
	ابراهيم بن اسحاق الحربي ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣
	ابراهيم بن الحكم ٩٩
	ابراهيم بن زياد سبلان ٥٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨
	ابراهيم بن سعد ٤٧ ، ٥٢
	ابراهيم بن مروان ٣٥
	ابراهيم بن المنذر الحزامي ٤٤
	أحمد بن ابراهيم الدورقي ٦٩
	أحمد بن جميل المروزي ٣١
	احمد بن حنبل الشيباني ٢ ، ٤٩ - ٥١ ، ٥٣ - ٥٦ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ - ١٠٠ ، ١٠٤
	احمد بن صالح المعروف بابن الطبري ٣٠
	أحمد بن محمد أبو الحسن بن شبويه ٧١
	أحمد بن محمد شاهين ٧٣
	احمد بن المقدام ، أبو الأشعث ١٨
	أحمد بن نصر الخزاعي ١٠٣
	اسحاق بن اسماعيل ، أبو يعقوب ٢٠
	اسحاق بن سليمان الرازي ٩٧
	اسحاق بن موسى الخطمي ٨١
	أسلم العدوي ٣٠ ، ٤٤
	اسماعيل بن ابراهيم ، أبو معمر الهذلي ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠
	اسماعيل بن اسحاق القاضي ٣٩ - ٤١
	اسماعيل بن أبي خالد الأحسي ١٧ ، ٩٨
	اسماعيل بن زكريا الخلقاني ٥٨
	اسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر ٢٨
	اسماعيل بن مهدي ٤٠

اشعث بن عبد الله الخراساني ١٧
اشهل بن حاتم ، أبو عمرو ٢٥
أيوب بن أبي تميمة ٩١
أيوب بن النجار ٢١ ، ٥١ ، ٥٤

ب

بجر بن نصر ٧٣
بشر بن غياث المريسي ٨٧
بشر بن موسى ٨٤
بكر بن عبد الله ٩٢

ث

ثابت بن أسلم البناني ٥٦

ج

جبارة بن المغلس ٤٥
جرير بن حازم ٦١، ٦٦، ٧٨، ٢٠٠، ٢٠٦
الجعد بن درهم ٥٤
جعفر بن أبي المغيرة ٩٧
جوير بن سعيد الأزدي ١٤

ح

الحارث بن عبيد الإيادي ٨٤
الحارث بن محمد التيمي ٢٧
حبيب بن أبي حبيب يزيد ٧٢
حجاج بن المنهال ٤٠
الحسن بن أبي الحسن البصري ٢٨، ٣٤، ٧٠
الحسن بن حماد ١٤
الحسن بن علي ٩١
الحسن بن مكرم البزار ٢٨
الحسن بن موسى ٥٦

الحسين بن حريث أبو عمار ٤٦

حسين بن محمد ١٠١

حفص بن عمر ٨٦

الحكم بن أبان ٩٩

حكيم بن جابر ٩٨

حماد بن سلمة البصري ٥٦، ٣٧، ٣٥، ٣٣، ٣٢

حميد بن أبي حميد الطويل ٣٤

حميد بن عمار الأعرج ٦٢

حميد بن عبد الرحمن ٥٢، ٤٧، ٣٥

خ

خالد بن حسين أبو الجنيد ٩٧

خالد بن عبد الله القسري ٧٢

خالد بن اللجلاج العامري ٨١، ٨٠، ٧٧، ٧٦

خالد بن معدان ١٠٠

خلف بن خليفة ١٥ ، ٦٢

د

دراج أبو السمع ٨٨

ذ

ذكوان أبو صالح السمان ٤٦، ٤٥، ٢٧، ٢٢، ٢٠

ر

رباح بن زيد القرشي ٣١

ز

زيد بن أسلم ١٠١، ٤٤، ٣٠

زيد بن سلام ٧٤

زيد بن مبارك أبو عبد الله الصنعائي ٦٧

س

- سريج بن النعمان ١١٣
سعيد بن أياس الجريري ٩٥
سعيد بن جبير ١٠٤، ٩٧
سعيد بن سويد ٧٥
سعيد بن عمرو الأشعبي ٢٩
سعيد بن منصور ٨٤
سعيد بن أبي هلال الليثي ٨٩
سفيان بن عيينة ٤٩
سفيان بن وكيع ٨٢
سليمان بن بلال ٨٥
سليمان بن عمرو أبو الهيثم ٨٨
سليمان بن مهران الأعمش ٥ - ١٩، ٧، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٤٦، ٦٣، ٦٤
سوار بن عبد الله ٣٨، ٣٦
سويد بن سعيد ٢١

ش

- شريك بن عبد الله ١٠٤، ٨٥
شعبة بن الحجاج أبو بسطام ٨٧

ص

- صالح بن أبي الأخضر ٣٨
صدقة بن خالد الأموي ٧٧

ض

- الضحاك بن مزاحم الهلالي ١٤ ، ٨٧
ضمرة بن ربيعة ٧٣، ٥٥

ط

- طاوس بن كيسان ٣١ ، ٤٩

- عاصم بن سليمان الأحول ٥٨
عامر بن شراحيل الشعبي ١٧ ، ٢٩
عامر بن شهر ٢٩
عباد بن عباد ٥٧
العباس بن أبي شقيق ٧٢
العباس بن عبد العظيم ٦٧
عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر ٧٧
عبد الرحمن بن سابط ٧٨
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٨٠
عبد الرحمن بن عياش الحضرمي ٨٠ ، ٨١
عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٧٥
عبد الرحمن بن محمد بن حبيب ٧٢
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٥
عبد الرحمن بن معاوية ١٢ ، ١٣
عبد الرحمن بن مهدي ١٠٦،٧٠،١
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ٣٩
عبد الرحمن بن يزيد الأزدي ٧٧،٨٠،٨١
عبد الرزاق بن همام ٨،٥٠،٥١،٩١،٩٦
عبد الصمد بن عبد الوارث ٦٦
عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ٨٥
عبد العزيز بن هلال ٧٣
عبد الله بن أحمد بن شويه ٥٣
عبد الله بن الحارث ٦٢
عبد الله بن داود ٢٢
عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ٣٩
عبد الله بن زيد أبو قلابة ٧٦،٩١،٩٢
عبد الله بن سوار العنبري ٣٢،٣٤،٣٥،٣٧
عبد الله بن شقيق العقيلي ٦٥
عبد الله بن شوذب الخراساني ٦٩
عبد الله بن عمر ٧٠
عبد الله بن لهيعة ٨٨
عبد الله بن المبارك ٣١ ، ٧١
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٢٢

عبد الله بن مروان ٨٧
عبد الله بن مسلمة القعنبي ٣٩
عبد الله بن نافع ١١٣
عبد الله بن نمير ٦ ، ٩٨
عبد الله بن وهب ٣٠ ، ٤٤
عبد المتعال بن طالب ٥٥
عبد الملك بن حبيب أبو عمران ٦٩
عبد الملك بن عمير ٦٠
عبد الملك بن محمد ٢٥ ، ٢٦
عبدة بنت خالد ١٠٠
عبيد الله بن أبي حميد ٨٢
عبيد الله بن عمر القواريري ٥٩ ، ٧٦
عبيد الله بن عمرو الرقي ٦٠
عثمان بن أبي شيبة ٧ ، ٦٤ ، ٧٨
عطاء بن السائب ٦١ ، ١٠٢ ، ١٠٤
عطاء بن أبي مروان ٦٠
عطاء بن مسلم الصنعاني ٦٧ ، ٦٨
عفان بن مسلم ٦٥
عكرمة بن عبد الله ٥٧ - ٥٩
عكرمة بن عمار ٤٨
علي بن الحسن بن شقيق ٧١
علي بن عبد الله ٦٨
علي بن مسلم ٦٦
علي بن المبارك ١٨
عمار بن أبي عمار ٣٧
عمارة بن جوين (أبو هارون) ٣٥ ، ٣٦
عمرو بن خلف (عمرو بن حارث) ٨٨
عمرو بن دينار ٣١ ، ٤٩
عمرو بن عبد الله أبو اسحاق ٦٣
عمرو بن محمد الناقد ٣٠
عمرو بن مرة ٦٤
عمرو بن ميمون ٦٣
عمرو بن هاشم الجنيبي أبو مالك ١٤
عوف ابن أبي جميلة الأعرابي ١٠٥

ف

- الفضل بن دكين ١٠٧
الفضل بن دينار العطار ١١٢
الفضل بن موسى ٤٦

ق

- قتادة بن دعامة السدوسي ٧٩،٧٦،٦٦،٦٥،٥٩
قران بن تمام الأسدي ٦
قرة بن خالد السدوسي ٢٨ ، ٧٠
قريش بن أنس ٩٠
قيس بن الربيع ٤٥
ك

- كثير بن يحيى ابو مالك ١٩
كعب الاحبار ٨ - ١٠ ، ٨٩ ، ٦٠ ، ٩٦
كليب بن وائل ٩٠
ل

ليث بن ابي سليم ٧٨

م

- مالك بن أنس ٢ ، ٣٩
مالك بن يخامر ، أبو مالك ٧٤
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (في السماع)
المثنى بن معاذ ٤٣
مجالد بن سعيد ٢٩
محمد بن أحمد بن حسنون المقدسي (في السماع)
محمد بن اسحاق الصاغاني ١٦ ، ١٠٥
محمد بن اسماعيل ، أبو اسماعيل ٨٥ ، ٨٨
محمد بن بشر ٥٣
محمد بن بكار ١١ - ١٣ ، ٥٨
محمد بن ثور ٩
محمد بن جعفر الوركاني ٥٨
محمد بن حميد التميمي ١٦
محمد بن حميد أبو سفيان اليشكري ١٠
محمد بن حيان أبو الاحوص ١٠٢

محمد بن خازم أبو معاوية ٦ ، ١٠٨
 محمد بن سعيد بن سويد ٧٥
 محمد بن سليمان بن حبيب ٤٦ ، ٦٠
 محمد بن سيرين الانصاري ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥١
 محمد بن العباس المؤذن ٧٦ ، ٧٧
 محمد بن عبدوس بن كامل ٧٢
 محمد بن عبد الله بن سليمان ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ - ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧
 محمد بن عبد الله الخزاعي ٧٤
 محمد بن عبيد بن حساب ٩
 محمد بن عبيد بن أبي أمية ٩٨
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٢٩
 محمد بن عثمان المكي ٤٧
 محمد بن عجلان المدني ٩٤
 محمد بن علي بن محمد ، أبو بكر (في السماع)
 محمد بن عمرو بن علقمة ٣٣ ، ٥٣
 محمد بن عمرو بن مقسم ٦٧ ، ٦٨
 محمد بن عون ٢٣ - ٢٥ ، ٤١ - ٤٣
 محمد بن الفضل (عارم) ٤٠
 محمد بن كعب ١١
 محمد بن محمد أبو الحسن بن العطار ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٠٦ - ١١٣
 محمد بن مسلم الزهري ٨ - ١٠ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤
 محمد بن مصعب العابد ١١٠
 محمد بن مطرف ١٠١
 محمد بن منصور ٦٥
 محمد بن ناصر السلامي (في السماع)
 محمد بن الهيثم أبو الأحوص ٨٠
 محمد بن يحيى بن العياض ٧٩
 محمد بن يونس ٧٤ ، ٩٠
 مروان ٨٧ ؟
 مروان بن معاوية ٦٩
 مسدد بن مسرهد ٢٣ ، ٤١ ، ٤٢
 مسروق بن الأجدع ٥ ، ٦
 مسلم بن صبيح ٥ - ٧
 مطر بن طهمان ٩٣
 معاذ بن المثني العنبري ، أبو المثني ١٨ - ٢٤ ، ٣٠ - ٣٨ ، ٤١ - ٤٣

معاذ بن معاذ ١٠ ، ٢٤
معاذ بن هشام ٥٩ ، ٧٦
المعافي بن عمران ٨٠
معاوية بن صالح ٢٣ ، ٨٣
معتز بن سليمان ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨
معمز بن راشد الأزدي ٩ ، ١٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٩١ ، ٩٦
المغيرة بن سعيد البجلي ٥٤
مكحول بن ابي مسلم الهذلي ٧٧ ، ٨٠
مطور الأعرج ٧٤
مهدي بن ميون ٤٠
موسى بن اسماعيل ٩٢ ، ٩٣
موسى بن ايوب ٨٦
موسى بن خلف العمى ٧٤
موسى بن مروان الرقي ٨٠
ميسرة بن يعقوب ١٠٢
ميون الاصبح ٧٧ ، ٨٣

ن

نبيه بن وهب ٨٩
نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر ١١ - ١٣
نصر بن علي ١٧
النضر بن سلمة ٨٦
نوح بن ابي مریم ، أبو عصمة ١٦ ، ٨٣
نوف بن فضالة ، أبو يزيد ٦٦

هـ

هارون بن اسماعيل ١٨
هارون بن معروف ١٠٩
هارون بن موسى القروي ١١١
هبة الله بن أحمد الحريري (في السماع)
هدية بن عبد الوهاب ١٣
هشام بن سعد ٣٠ ، ٤٤
هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ٥٩ ، ٧٦
هناد بن السري ١٠٢
هوذة بن خليفة ١٠٥

و

وائل بن داود ١٥

وردان بن ابي خالد ١٠٥
الوضاح بن عبد الله أبو عوانة ١٩ ، ٢٦
وكيع بن الجراح ٨٢
الوليد بن مسلم ٨١
وهب بن منبه ٦٧ ، ٩٨

ي

يحيى بن آدم ١٠٤
يحيى بن حماد ٢٩
يحيى بن سعيد بن فروخ ٩٤
يحيى بن أبي كثير ١٨ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٤
يحيى بن هاشم ٢٧
يحيى بن واضح ١٦
يزيد بن ابراهيم ٦٥
يزيد بن حازم ٥٧
يزيد بن زريع ٢٣ ، ٤١ ، ٤٢
يزيد بن ابي زياد القرشي ٧
يزيد بن عبد الله بن ميمون ٤٨
يزيد بن هارون ٩٥
يوسف بن عطية ٧٩

الكنى

أبو بكر بن عبد الرحمن ٨ ، ١٠
أبو جعفر الانصاري ١٠٣
أبو زيد ١٠
أبو سلمة بن عبد الرحمن ١٨ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤
أبو سلام الأسود ٨٣
أبو عبد الرحمن السكسكي ٧٤
أبو عبيدة بن عبد الله ٦٤
أبو عطف ٩٥
أبو عمران الجوني ٨٤
أبو المليح ٨٢
أبو يحيى ٨٣
أبو يزيد ٨٣

فهرست المراجع

المصورات

- ١ - الرؤية - الدارقطني ، علي بن عمر
نسخة مصورة بالمكتبة العامة للجامعة الاسلامية
بالمدينة . برقم : ٧٢٨ - ٧٣٩ .
- ٢ - السنة - ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو البصري
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ٤٦ - ٤٧
(وقد طبع بتحقيق الشيخ الألباني والعزو في التعليق على الكتاب الى طبعته) .
- ٣ - سير أعلام النبلاء - الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد .
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ٣٤١ - ٣٥٠
- ٤ - شرح اصول السنن - اللالكائي ، هبة الله بن الحسن
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ١٠١٨
- ٥ - الصفات - الدارقطني ، علي بن عمر
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ٥١٧
- ٦ - العلل - الدارقطني ، علي بن عمر
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ٢١٨
- ٧ - فهرست مرويات ابن حجر - نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ١٠٠٩
- ٨ - المسند - أبو يعلى ، أحمد بن علي الموصلي
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ٣٠١ - ٣٠٦
- ٩ - المسند - البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو .
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ١٠٧٣
- ١٠ - المسند - عبد بن حميد .
نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الاسلامية برقم : ٣٢٢

المطبوعات

- ١ - الأحاديث الصحيحة - الألباني ، محمد ناصر الدين . ط : المكتب الاسلامي سنة ١٣٩٢ هـ
- ٢ - الاحسان في تقريب ابن حبان - الأمير علاء الدين الفارسي (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان) ط :
المكتبة السلفية سنة ١٣٩٠ هـ .
- ٣ - الاسماء والصفات - البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (تعليق : الكوثري)
ط : دار احياء التراث العربي - بيروت .

- ٤ - الاصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني . ط : دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ
- ٥ - الاعتقاد - البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (تصحيح : أحمد محمد مرسي) ١٣٨٠ هـ
- ٦ - الأعلام - الزركلي ، خير الدين - الطبعة الثانية .
- ٧ - الأنساب - السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد
ط : ليدن ١٩١٢ م . تصوير : مكتبة المثنى ببغداد .
- ٨ - الايمان - ابن منده ، أبو عبد الله محمد بن اسحاق (تحقيق : الدكتور علي ناصر الفقيهي)
مطبوع على الآلة الكاتبة .
- ٩ - البداية والنهاية - ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير - مكتبة المعارف بيروت ١٩٧٧ م
- ١٠ - تاريخ الاسلام - الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (تحقيق حسام الدين القدسي)
- ١١ - تاريخ الاسلام - د/حسن ابراهيم حسن . ط : مكتبة النهضة المصرية - القاهرة
الطبعة السابعة ١٩٦٤ م
- ١٢ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ، ط : دار الكتاب العربي بيروت .
- ١٣ - تاريخ التراث العربي - فؤاد سزكين
- ١٤ - تحفة الأحوذى في شرح جامع الترمذي - المباركفوري ، عبد الرحمن بن عبد الرحيم
ط : دار الكتاب العربي - بيروت .
- ١٥ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف مع النكت الطرف - المزي ، أبو الحجاج ، يوسف بن عبد
الرحمن . . ط : المطبعة القيمة - بومباي .
- ١٦ - تذكرة الحفاظ - الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد
ط : دائرة المعارف العثمانية بمحيدر آباد ١٣٧٦ هـ
تصوير : دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- ١٧ - تعجيل المنفعة - ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (تحقيق : عبد الله هاشم يماني)
ط : دار المحاسن للطباعة . ١٣٨٦ هـ
- ١٨ - تفسير القرآن العظيم - ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن كثير
ط : دار احياء التراث العربي بيروت ١٣٨٨ هـ
- ١٩ - تقريب التهذيب - ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني .
ط : دار نشر الكتب الاسلامية بباكستان ١٣٩٣ هـ
- ٢٠ - تهذيب التهذيب - ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني .
ط : دائرة المعارف النظامية بمحيدر آباد ١٣٢٦ هـ
تصوير : دار صادر بيروت .
- ٢١ - التوحيد واثبات صفات الرب - ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق (تعليق : الدكتور خليل هراس)
ط : دار الشرف للطباعة بمصر ١٣٨٧ هـ
- ٢٢ - جامع البيان عن تأويل القرآن - الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير .
ط : مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٨ هـ
- ٢٣ - الجامع الصحيح بحاشية السندي - البخاري ، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
ط : دار احياء الكتب العربية بمصر

- ٢٤ - الجامع الصحيح بشرح النووي - مسلم بن الحجاج القشيري ، أبو الحسين .
ط : دار الفكر بيروت ١٣٩٢ هـ
- ٢٥ - الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن ، ط : دائرة المعارف العثمانية
حيدرآباد ، ١٣٧١ هـ - تصوير : دار الكتب العلمية بيروت .
- ٢٦ - الحلية - أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله .
ط : مكتبة الخانجي والسعادة بمصر - ١٣٥٤ هـ
- ٢٧ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل .
ط : مكتبة النهضة الحديثة ومطبعتها بمكة ١٣٩٠ هـ
العزو الى نسخة بتعليق بدر البدر .
- ٢٨ - خلاصة التذهيب - الخزرجي ، أحمد بن عبد الله الأنصاري - نشر مكتب المطبوعات الاسلامية
بيروت - الطبعة الثالثة - ١٣٩٩ هـ .
- ٢٩ - الدر المنثور - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر . ط دار المعرفة بيروت .
- ٣٠ - دلائل النبوة - البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان)
ط : دار النصر للطباعة ١٣٨٩ هـ . نشر المكتبة السلفية بالمدينة .
- ٣١ - دول الاسلام - الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (تحقيق : فهم محمد شلتوت
ومحمد مصطفى ابراهيم) الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٤ م .
- ٣٢ - الرد على الجهمية - الدارمي ، عثمان بن سعيد (تحقيق Gosta Vitcstam)
ط : ليدن ١٩٦٠ م (العزو في التعليق الى نسخة بتعليق بدر البدر) .
- ٣٣ - الرسالة المستطرفة - الكتاني ، محمد بن جعفر .
ط : دار الفكر دمشق ١٣٨٣ هـ .
- ٣٤ - شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون - ابن نباتة المصري ، ابو بكر محمد بن محمد
ط : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ
- ٣٥ - السنن - أبو داود سليمان بن الأشعث
ط : مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧١ هـ
- ٣٦ - السنن - الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى (تحقيق وترقيم : أحمد محمد شاكر)
نشر المكتبة الاسلامية .
- ٣٧ - السنن بحاشية الندى - ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد .
ط : دار الفكر بيروت - الطبعة الثانية
- ٣٨ - السنن - الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (تحقيق وتخريج : عبد الله هاشم يماني)
ط : شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨٦ هـ
- ٣٩ - السنة - عبد الله بن أحمد . ط : المطبعة السلفية بمكة ١٣٤٩ هـ
- ٤٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد ، عبد الحي بن العماد الحنبلي
ط : مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٠ هـ
- ٤١ - شرح السنة - البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (تحقيق : شعيب الأرنؤوط)
ط : المكتب الاسلامي ١٣٩٤ هـ

- ٤٢ - طبقات الحفاظ - السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (تحقيق : علي محمد عمر)
ط : مطبعة الاستقلال الكبرى القاهرة ١٣٩٣ هـ
- ٤٣ - طبقات الحنابلة - ابن أبي يعلى الفراء (تصحيح : محمد حامد الفقى)
ط : مطبعة السنة المحمدية القاهرة
- ٤٤ - طبقات الشافعية الكبرى - السبكي - أبو نصر عبد الوهاب بن علي
ط : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ١٣٨٣ هـ
- ٤٥ - العلل المتناهية - ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (تحقيق وتعليق : ارشاد الحق الأثري)
ط : دار نشر الكتب الاسلامية بباكستان ١٣٩٩ هـ
- ٤٦ - العبر في خبر من عبر - الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (تحقيق : فؤاد سيد)
ط : دائرة المطبوعات والنشر الكويت ١٩٦١ م
- ٤٧ - فتح الباري بشرح صحيح الامام البخاري - ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني
ط : المكتبة السلفية .
- ٤٨ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - (المنتخب من مخطوطات الحديث) الألباني ، محمد ناصر الدين
ط : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠ هـ
- ٤٩ - القاموس المحيط - الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب .
ط : دار الفكر بيروت .
- ٥٠ - قيام الليل - المروزي .
- ٥١ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد
(تحقيق : عزت علي عيد وموسى محمد علي)
ط : دار النصر للطباعة، القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ
- ٥٢ - الكامل في التاريخ - ابن الأثير ، محمد بن محمد عز الدين الجزري .
ط : ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٣ هـ
- ٥٣ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - الهيثمي ، نور الدين (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي)
ط : مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ
- ٥٤ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله، مكتبة المثني ببغداد .
- ٥٥ - الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي
ط : دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد ١٣٥٧ هـ
- ٥٦ - لسان الميزان - ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني
ط : دائرة المعارف النظامية بجيدر آباد ١٣٢٩ هـ
تصوير : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت .
- ٥٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر - مكتبة القدسي القاهرة ١٣٥٢
- ٥٨ - مختصر طبقات الحنابلة - النابلسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد انقادر (تصحيح وتعليق : أحمد

- ط : مطبعة الاعتدال بدمشق ١٣٥٠ هـ
- ٥٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان - اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد
ط : دائرة المعارف النظامية حيدر آباد ١٣٣٩ هـ
تصوير : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٣٩٠ هـ
- ٦٠ - مرعاة المفاتيح شرح مشكوة المصايح - المباركفوري ، عبید الله عبد السلام الرحمانی
ط : المكتبة السلفية باكستان ١٣٨٠ هـ
- ٦١ - المستدرك - الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري . ط : دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ
- ٦٢ - المسند - أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله . ط : المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٨ هـ
- ٦٣ - المسند - أبو عوانة ، يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني
ط : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٦٢ هـ
- ٦٤ - المصنف - عبد الرزاق بن همام الصنعاني (تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي)
ط : المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٢ هـ
- ٦٥ - المعجم الكبير - الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي)
ط : الدار العربية للطباعة ببغداد .
- ٦٦ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - مكتبة المثنى ببغداد - دار احياء التراث العربي بيروت .
- ٦٧ - مناقب الامام أحمد - ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
ط : دار المعارف بمصر .
- ٦٨ - المنتظم - ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي .
ط : دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٥٨ هـ
- ٦٩ - المنهج الأحمد - العليبي ، مجد الدين عبد الرحمن بن محمد (تحقيق : محيي الدين عبد الحميد)
مطبعة المدني بمصر
- ٧٠ - موارد الظمان الى زوائد ابن حبان - الهيثمي ، نور الدين علي بن ابي بكر
ط : المطبعة السلفية ومكاتبها (١٣٥١ هـ) القاهرة .
- ٧١ - الموطأ بشرحه تنوير الحوالك - مالك بن أنس ، أبو عبد الله المدني .
ط : مطبعة الحلبي وأولاده بمصر .
- ٧٢ - ميزان الاعتدال - الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (تحقيق : علي البجاوي)
ط : دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
- ٧٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر - ابن الأثير ، المبارك بن محمد .
ط : دار احياء التراث العربي بيروت ١٣٨٣ هـ
- ٧٤ - هدى الساري - ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني .
ط : المكتبة السلفية بالمدينة .
- ٧٥ - هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين) . إسماعيل باشا البغدادي مكتبة المثنى ببغداد .

فهرست المحتويات

٣	☆ كلمة تمهيدية
	☆ المقدمة : وتشمل على :
	● سرد موجز لتاريخ فتنة القرآن :
٥	١- بماذا تعرف هذه الفتنة في التاريخ ؟
٥	٢- نشأتها .
٦	٣- عظم شأنها .
٨	٤- خمودها .
	● سيرة المؤلف .:
٩	١- عصره .
١٠	٢- اسمه ونسبه .
١١	٣- تحقيق اسم ابيه .
١٢	٤- طلبه للعلم ورحلاته .
١٢	٥- شيوخه .
١٤	٦- تلاميذه .
١٥	٧- مكانته العلمية .
١٧	٨- بعض صفاته .
١٧	٩- عقيدته ومذهبه .
١٩	١٠- بعض حكاياته وأقواله .
١٩	١١- وفاته .
٢٠	١٢- آثاره .
	☆ دراسة كتاب « الرد على من يقول القرآن مخلوق » وبيان منهج التحقيق فيه :
	١- وصف الكتاب :
٢٣	أ - اسمه ونسبته .
٢٤	ب - نسخته وأوصافها .

٢٤	ج - انفراد النسخة والتغلب على ذلك .
٢٥	د - منهج المؤلف في الكتاب .
	٢- عملي في التحقيق .
٢٥	أ - الدوافع على اختيار هذا الكتاب .
٢٦	ب - بيان منهج التحقيق .
٣١	٣- نص الكتاب مع تخريج أحاديثه وآثاره .
	الفهارس :
٧٣	١- فهرست الآيات القرآنية .
٧٣	٢- فهرست الأحاديث المرفوعة .
٧٤	٣- فهرست الأعلام والزواة .
٨٤	٤- فهرست المراجع .